



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
للأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## لجنة البرنامج

الدورة الثالثة والثلاثون بعد المائة

روما، 16-20 مايو/أيار 2022

تقييم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في هدف التنمية المستدامة 6: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Olivier Cossee

كبير مسؤولي التقييم

الهاتف: +39 06570 55424

البريد الإلكتروني: olivier.cossee@fao.org

## الموجز

- ◀ يعرض هذا التقرير النتائج والخلاصات والتوصيات الرئيسية لتقييم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) في تحقيق هدف التنمية المستدامة 6: "ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة". ويغطي التقييم عمل المنظمة للفترة بين عامي 2016 و2021، باتباع منهجية تضمنت إجراء مشاورات مكثفة مع أصحاب المصلحة، وإجراء مسح ودراسات حالة وتحليلات وثائقية. وفحص التقييم عمل المنظمة على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية، حيث غطى جميع أقاليم المنظمة. وإجمالاً، استعرض 89 مشروعاً وبرنامجاً على المستوى القطري والإقليمي والعالمي في 37 بلداً، بميزانية إجمالية مخصصة للمشاريع تزيد عن 420 مليون دولار أمريكي وتنظيم مجموعة من الأنشطة المعيارية في المقر الرئيسي.
- ◀ وخلص التقييم إلى أن نهج المنظمة الاستراتيجي المتبع في الأنشطة المتعلقة بالمياه غير واضح. وقد حدث هذا على الرغم من العمل الكبير المبذول على جميع المستويات التي تساهم في مختلف مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. وتعد إدارة موارد المياه والعلاقات بين الأرض والمياه أمراً أساسياً للمجالات الأساسية ضمن ولاية المنظمة: الإنتاج الزراعي، وإدارة النظم الإيكولوجية، وتطوير سبل العيش والتكيف مع تغير المناخ.
- ◀ ولا يعكس عدد من الوثائق الاستراتيجية للمنظمة هذه العلاقات الأساسية كما ينبغي، بما في ذلك الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031 وكذلك استراتيجية المنظمة الحالية بشأن تغير المناخ واستراتيجية القدرة على الصمود. وتفتقر المنظمة إلى نهج متسق لإدارة موارد المياه والتفاعلات بين الأرض والمياه والذي يدمج تغير المناخ؛ ومن شأن هذا النهج أن يشكل الأساس لتحديد الاتجاه الاستراتيجي العام للمنظمة.
- ◀ ونفذت المنظمة وصايتها على مؤشرات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بطريقة منظمة ومتسقة. وتتمتع المنظمة بميزة نسبية في ما يتعلق بالعديد من الأنشطة ذات الصلة بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة التي تمت تغطيتها، حيث تجمع بين الخبرة التقنية القوية والخبرة العالمية الواسعة والقدرات التحليلية المختصة والعلاقات الجيدة مع جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين وتضع الحياض السياسي نصب أعينها.
- ◀ ويتمثل الشغل الشاغل الأكثر ثباتاً وتجدراً في أن الروابط بين الزراعة وجودة المياه والتلوث (مقصد هدف التنمية المستدامة 6-3) لم يتم تناولها بشكل كافٍ على أي مستوى، بما في ذلك في كل من الإطار الاستراتيجي للمنظمة، والأهم من ذلك، في تنفيذ المشروع. وتركز الخطوط التوجيهية لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن هذه المسألة منذ عام 1976 فقط على آثار جودة المياه على الزراعة (وليس العكس). ولا ترد المعلومات المستمدة من عدد من الأنشطة المعيارية في استراتيجيات المنظمة أو ممارسات المشروع.
- ◀ يعتبر الري (بموجب مقصد هدف التنمية المستدامة 6-4) موضوعاً مهماً في المشاريع الميدانية للمنظمة، ولا سيما تحديث خطط ونظم الري القديمة وإعادة تأهيلها وجعلها مقاومة لتغير المناخ، وهو مجال يزداد الطلب عليه من الأعضاء. وخلص الأمر إلى أن العديد من المشاريع تلي بنجاح احتياجات الأعضاء ومطالبهم، بما في ذلك تحسين الإدارة والبنية التحتية، وإدخال الابتكارات، ودمج إدارة المياه والتكيف مع المناخ، وتعزيز الإنتاج وسبل العيش، ولكن العديد من المشاريع واجهت تحديات كبيرة في توسيع نطاق نماذجها التجريبية الناجحة لتشمل مواقع أخرى في البلدان المضيفة.

- ◀ ولا يلي العمل الحالي المبذول على مستوى المشروع التوقعات المرجوة في مجالات الري بالمياه الجوفية والزراعة البعلية والثروة الحيوانية وتربية الأحياء المائية وأنشطة كسب العيش التي تعتمد على إدارة الموارد الطبيعية. وتتيح مجموعة من المنتجات المعرفية والمبادرات المعيارية بشأن هذه القضايا، وكذلك بشأن النهج المتكاملة، أساساً لتعزيز هذه المجالات؛ ولكن في ما يخص هذه المسألة وسواها من مسائل، لا توجد أي صلة بين مبادرات المقرر الرئيسي وتصميم المشاريع والبرامج وتنفيذها.
- ◀ لدى المنظمة سياسات واستراتيجيات شاملة بشأن الإدماج الاجتماعي ومشاركة كلا الجنسين والمساواة بينهما، رغم وجود مخاوف بشأن مدى قدرة المنظمة على ترجمة ذلك لتلبية الاحتياجات المختلفة للمواطنين على مستوى المشروع. وتكتسي هذه المسائل أهمية أساسية للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، حيث يعتبر الإقصاء الاجتماعي والتمييز بين الجنسين في الأدوار والأولويات من التحديات الرئيسية في إدارة موارد المياه.
- ◀ عملت البرامج المضطلع بها في المقرر الرئيسي وعلى المستوى الإقليمي على زيادة الوعي وتحسين الفهم بشأن القضايا المتعلقة بالإدارة المتكاملة لموارد المياه (مقصد هدف التنمية المستدامة 6-5) لأغراض الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية وصون النظم الإيكولوجية، وتؤدي المنظمة في هذا الشأن دوراً مهماً كمصدر للمعرفة ومنظم للاجتماعات على المستويين العالمي والإقليمي. ومع ذلك، تظل مساهمة المنظمة في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة من خلال عملها المحتمل لتحويل حوكمة المياه، بما في ذلك مجالات مثل حيازة المياه وحوكمة المياه الجوفية، محدودة بسبب عدم إقحام تشخيص الحوكمة بشكل منهجي في تصميم المشروع وتنفيذه، ونقص الاتساق في النهج العام المتبع في الحوكمة.
- ◀ واستناداً إلى العمل الذي خضع للفحص، لا توجد أمثلة على التغييرات التحويلية الكاملة التي تثبت مساهمة المنظمة في تحقيق مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، وهذا ليس مفاجئاً كون هذه عملية طويلة الأجل، رغم توفر عدد من الأنشطة على إمكانات، إذا ما حظيت بالدعم، تتيح لها المساهمة في التغيير التحويلي في المستقبل. وهذا يشمل، من بين أمور أخرى، النهج المتكاملة لإدارة الموارد المائية كجزء من نظام إدارة الموارد الطبيعية الأوسع نطاقاً الذي يجمع بين الأراضي والمياه ولا يترك أي أحد خلف الركب على اعتبار أن هذا هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه عمل المنظمة.
- ◀ ويعاني الكثير من عمل المنظمة من ضعف الرصد والتقييم ووجود فجوات ضخمة في استخلاص الدروس منهجياً على المستوى الداخلي، بحيث لا تثري التجارب الإيجابية بشكل منهجي الأنشطة المستقبلية وبالتالي يتم السقوط في نفس المشاكل مراراً وتكراراً.
- ◀ وخلص التقييم إلى أن قدرًا كبيراً من العمل الجيد يجري إنجازه ولكن هناك أيضاً بعض الثغرات الضخمة التي تتخللها وسيادة الشعور العام بالتجزئة وضعف الاتساق، بما في ذلك الآثار السلبية المحتملة للأنشطة الزراعية على جودة المياه وتوافرها وهو ما لم ينعكس بشكل كافٍ في نطاق أنشطة إحداث التغيير. وتبدو الاتجاهات إيجابية ولكن هناك حاجة لرعاية ودعم الأنشطة التي لديها القدرة على المساهمة في التغيير التحويلي. وفي كثير من الحالات، سيستلزم ذلك تعبئة موارد إضافية والتزاماً طويل الأجل.

- ◀ وينبغي للمنظمة أن تبني على نقاط القوة الحالية، مع الاعتراف أيضاً بأوجه القصور للمرور إلى مرحلة الاعتراف المتسق الاستراتيجي بالدور المركزي الذي تؤديه إدارة موارد المياه في ولاية المنظمة وأنشطتها. وتشكل المياه عنصراً أساسياً في صميم ولاية المنظمة، لذلك فهي موجودة في وضع استراتيجي يمكنها من دعم الأعضاء في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. ولا تظهر جلياً إجراءات المنظمة بسبب ضعف دمج موارد المياه والأراضي في الإطار الاستراتيجي والوثائق الأخرى التي تدخل ضمن الخانة الاستراتيجية، بما في ذلك عدم الاعتراف بأوجه التآزر بين الهدف 6 وأهداف التنمية المستدامة الأخرى التي تعتبر سمة عالمية للمشاريع والبرامج. وتعتبر هذه فرصة كبيرة فوتت على المنظمة المساهمة بشكل فعال أكثر في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، وفي نفس الوقت، يضعف قدرتها على تحقيق ولايتها بالكامل.
- ◀ وأصدرت سبع توصيات لتعزيز مساهمة المنظمة في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. وسينجم عن ذلك التزام طويل الأجل بزيادة مركزية وتجلي موارد المياه والأراضي في عمل المنظمة، وتعبئة موارد أكثر استهدافاً وتحسين تصميم المشروع، كل ذلك في إطار متماسك يهيكل ويوجه حزمة العمل هذه في المنظمة. ويجب أن يعترف هذا الإطار بالآثار التي تخلفها الأنشطة الزراعية على جودة المياه وكميتها والتلوث باعتبارها مصدر قلق خطير، ومعالجة هذه القضايا كجزء لا يتجزأ من إجراءات المنظمة في الزراعة وإنتاج الأغذية.
- ◀ وترد في المرفق 1 لمحة عامة من صفحة واحدة تعرض نتائج التقرير واستنتاجاته وتوصياته.

### التوجيهات المطلوبة من لجنة البرنامج

- ◀ إن لجنة البرنامج مدعوة إلى استعراض مضمون الوثيقة وتقديم ما تراه مناسباً من توجيهات.

## بيان المحتويات

6	أولاً - مقدمة.....
7	ثانياً - عمل المنظمة المتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة .....
14	ثالثاً - النتائج الرئيسية.....
24	رابعاً - الخلاصات والتوصيات .....
33	المرفق 1- مصفوفة النتائج والخلاصات والتوصيات .....

## أولاً-مقدمة

1- يعرض هذا التقرير النتائج والخلاصات والتوصيات الواردة في تقييم مساهمة منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة: "ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة". ويغطي التقييم عمل المنظمة بين عامي 2016 و2021، وهي الفترة الأولى من أهداف التنمية المستدامة، مما يعني أن مدى النتائج الملموسة على الأرض لا بد أن يكون محدودًا. وتضمنت منهجية التقييم إجراء مشاورات مكثفة مع أصحاب المصلحة، وإجراء مسح ودراسات حالة وتحليلات وثائقية.<sup>1</sup> وشمل التقييم جميع أقاليم المنظمة، والمبادرات المعيارية والمواضيعية العالمية وأنشطة الأعضاء. وقد تم تحليلها لتحديد مدى ملاءمة وفعالية مشاركة المنظمة في الأنشطة ذات الصلة بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة ومساهماتها الإجمالية فيه. وقد حددت القيود المتعلقة بكوفيد-19 من المشاركة، لا سيما مع أصحاب المصلحة على المستويين الميداني والخارجي.

2- وركز التقييم على أربعة أسئلة رئيسية لإجراء التقييم كانت في صميم جمع أدلة التقييم وتحليلها، وهي:

(1) هل قامت المنظمة بتسيخ مكانتها ونظمت نفسها لتعظيم مساهمتها في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة؟

(2) هل عاجلت تدخلات المنظمة المتعلقة بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة احتياجات أعضائها ومواطنيهم ومطالبهم؟

(3) ما هي النتائج التي حققتها المنظمة أو ساهمت في تحقيقها في ما يتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية؟

(4) هل تُحدث المنظمة تغييرات تحويلية وطويلة الأجل في ما يتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز مبادئ "عدم ترك أي أحد خلف الركب"؟

3- ويتأثر هذا التقرير، وخاصة صياغة التوصيات، بأفضل الممارسات والخطاب العالمي حول إدارة الموارد المائية في المجالات الثلاثة التالية.

4- أولاً، يعكس التقييم أن إدارة موارد المياه، بالنسبة إلى المنظمة، هي أمر محوري عندما يتعلق الأمر بالإنتاج الزراعي واستدامة النظم الإيكولوجية وسبل العيش الريفية والتكيف مع تغير المناخ؛ وهي مسائل تقع في صميم ولاية المنظمة. وفي الواقع، توجد المياه في صميم لبّ المسألة، وهي مسألة أساسية لتحقيق الولاية الأساسية للمنظمة.

5- ثانياً، يجب التعامل مع إدارة الموارد المائية من خلال نهج متكامل يعترف بتعدد الموارد والاستخدامات. وتستلزم نظم إدارة موارد المياه التأكد من أن الإجراءات الخاصة بمجموعة معينة من الاستخدامات لا تؤثر على الاستخدامات الأخرى أو استدامة وجود المورد، وهذا يعكس كون الزراعة مستخدماً رئيسياً للمياه وعامل

<sup>1</sup> يشمل هذا، في جملة أمور، الاستعراضات المكتوبة لاستراتيجيات المنظمة وسياساتها ووثائق البرامج والمشاريع والمطبوعات والتقييمات السابقة وكذلك السياسات والاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة والمطبوعات الدولية الرئيسية.

ملوّث لها في جميع أنحاء العالم. وتقر حالة الموارد من الأراضي والمياه في العالم للأغذية والزراعة لعام 2021<sup>2</sup> بالتفاعلات بين الأرض والمياه، ورفاهية الإنسان وتغير المناخ، وتنص على أنه "يمكن أن يؤدي التحوّل إلى الإنتاج المسؤول بيئيًا والذكي مناخيًا إلى عكس الاتجاهات في تدهور موارد الأراضي والمياه". ويرتبط الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بأهداف التنمية المستدامة الأخرى، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة 1 و2 و10، المحددة في الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031 باعتبارها أساسية لإجراءات المنظمة.

- 6- ثالثًا، يجبر تغير المناخ الآن البشرية على إعادة التفكير في التنمية. ولم يعد من الممكن اعتبار توافر المياه واستدامتها أمرًا مفروغًا منه. كما أنه لم يعد من الممكن اعتبار المياه فقط جزءًا من المشكلة. بدلًا من ذلك، يُنظر إليها على أنها أساسية للتكيف مع تغير المناخ، أي كجزء من الحل.
- 7- ويعرض التقرير النتائج التي توصل إليها في ثلاثة أقسام أدناه. أولاً، يقدم ملخصًا لعمل المنظمة في ما يتعلق بالمقاصد الثمانية للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. ويلى ذلك نتائج التقييم، مجمعة ضمن أسئلة التقييم الأربعة الرئيسية. ويعرض القسم الأخير استنتاجات التقييم وتوصياته.

### ثانيًا- عمل المنظمة المتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة

- 8- يسلط هذا القسم الضوء على العمل الذي قامت به المنظمة في ما يتعلق بالمقاصد الثمانية للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، استنادًا إلى الأنماط الرئيسية للأدلة التي تم جمعها أثناء التقييم، والتي غطت الفترة 2016-2021. وخضع للفحص ما مجموعه 89 مشروعًا وبرنامجًا على المستوى القطري والإقليمي والعالمي بميزانية إجمالية مخصصة للمشاريع تزيد عن 420 مليون دولار أمريكي كدراسات حالة في 37 بلدًا عبر الأقاليم الخمسة<sup>3</sup>، كما جرى تقييم مجموعة من الأنشطة المعيارية المضطلع بها على مستوى المقر الرئيسي مع تقييم الدعم ذي الصلة الذي قدمه مركز الاستثمار في تصاميم مشاريع المؤسسات المالية الدولية، وأجريت مقابلات مع أكثر من 200 شخص داخل المنظمة وخارجها، وأجري مسح عبر الإنترنت لموظفي المنظمة (166 ردًا) والشركاء الخارجيين (77 ردًا)، وعمليات استعراض وثائقية مكثفة بما في ذلك تقارير التقييم السابقة. وتتيح خمس عمليات تقييم إقليمية وعشر عمليات تقييم مواضيعية أُجريت في إطار التقييم حزمة متنوعة من الأدلة.

### 1-2 المقصدان 1-6 و2-6 من أهداف التنمية المستدامة: تحقيق هدف استفادة الجميع بشكل منصف من مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي المأمونة والميسورة التكلفة

- 9- ليس المقصدان 1-6 و2-6 من أهداف التنمية المستدامة، المتعلقان بمياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية، مجالًا يمكن أن يُتوقع أن تبذل فيه المنظمة جهدًا كبيرًا وتبرز الأدلة التي جُمعت في التقييم ذلك. وهناك عدد من المشاريع في هذا الشأن، على سبيل المثال، على المستوى الإقليمي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر

<sup>2</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2021. حالة الموارد من الأراضي والمياه في العالم للأغذية والزراعة: نظم على حافة الانهيار. تقرير تجمعي. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>3</sup> وُجد أن حوالي 5 في المائة من المشاريع النشطة خلال فترة التقييم في نظام المعلومات لإدارة البرامج الميدانية هي ذات صلة بهدف التنمية المستدامة 6. وقد جرى اختيار 43 في المائة من هذه المشاريع كدراسات حالة. ويمكن الاطلاع على قائمة كاملة بدراسات الحالة التي فحصها التقييم هنا:

<https://www.fao.org/evaluation/evaluation-digest/ongoing-evaluations/sdg6/ar/>

الكاربي، في أفغانستان وكمبوديا وجمهورية مصر العربية وناميبيا وبنما وعبر منطقة الساحل، حيث يستجيب نَحج يتبع نظام المياه المتعددة الاستخدامات أو تجميع مياه الأمطار لحاجيات المجتمع، بما في ذلك توسيع نظم الري لتوفير المياه للماشية وللأغراض المنزلية. وقد أبان اعتماد نَحج نظام المياه المتعددة الاستخدامات على نطاق واسع، بما في ذلك اعتباره المساواة بين الجنسين مسألة أساسية، أنه ينطوي على إمكانات كبيرة. وإلى جانب ذلك اقترحت وثيقة حديثة للمنظمة<sup>4</sup> دمج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في تنمية سبل العيش الريفية.

## 2-2 المقصد 3-6: تحسين نوعية المياه عن طريق الحد من التلوث ووقف إلقاء النفايات والمواد الكيميائية الخطرة وتقليل تسربها إلى أدنى حد

10- في ما يخص أنشطة المنظمة المتعلقة بنوعية المياه والتلوث الناجم عن الممارسات الزراعية، وجد التقييم عددًا من الأنشطة المعيارية بشأن جوانب مختلفة من نوعية المياه، بما في ذلك المضطلع بها مع شركاء خارجيين مثل منظمة الصحة العالمية<sup>5</sup> والمعهد الدولي لإدارة المياه<sup>6</sup>. ويشمل ذلك عملية التفاوض الطويلة مع الحكومات والجهات الفاعلة في صناعة الأسمدة التي أدت إلى اعتماد مدونة السلوك الدولية بشأن استخدام الأسمدة وإدارتها<sup>7</sup>. كما كانت هناك مبادرات إقليمية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي. وفي بعض الحالات، كانت نوعية المياه مكونًا فرعيًا ضمن برنامج أوسع. وتُعد جودة هذه الأنشطة المعيارية عالية بشكل عام، ولكن تأثيرها على التوجه الاستراتيجي للمنظمة وعملياتها ضئيل للغاية في أحسن الأحوال. وليست لدى المنظمة سياسة عامة أو استراتيجية بشأن نوعية المياه والتلوث، إذ تهمم الخطوط التوجيهية الحالية (من عام 1976) فقط بآثار نوعية المياه على الزراعة (وليس العكس) وهذه المسألة غائبة تمامًا عن الإطار الاستراتيجي الحالي ومجالاته ذات الأولوية البرمجية.

11- ولم ترد إلا أنشطة محدودة للغاية لها علاقة بنوعية المياه والتلوث الكيميائي الزراعي في مشاريع دراسة الحالة. وركز أحد المشاريع دون الإقليمية في منطقة البحر الكاريبي على التخلص من مبيدات الآفات المتقدمة. وأشار عدد قليل من المشاريع في بعض الأحيان إلى الإدارة المتكاملة للآفات والاستخدام المحسن للكيمياء الزراعية كجزء من المشاريع المتعلقة بالممارسات الزراعية الجيدة وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة، ولكن حتى هذه الأنشطة لم تتضمن تحليل نواتج التلوث أو مستويات استخدام المواد الكيميائية الزراعية ولم تحدد أهدافًا لخفض التلوث. ولم يكن الحد من التلوث هدفًا رئيسيًا في أي من هذه المشاريع.

## 3-2 المقصد 4-6: زيادة كفاءة استخدام المياه في جميع القطاعات زيادة كبيرة وضمان سحب المياه العذبة وإمدادها على نحو مستدام من أجل معالجة شح المياه، والحد بدرجة كبيرة من عدد الأشخاص الذين يعانون من ندرة المياه

Salman, M., Pek, E. and Ahmad, W. 2020. Smart irrigation – Smart wash. Solutions in response to the pandemic crisis in 4 Africa. FAO Land and Water No. 16. Rome, FAO

5 منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية. 2010. التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية. مذكرة مفاهيمية ثلاثية. أبريل/نيسان 2010.

6 منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي لإدارة المياه. 2017. Water pollution from agriculture: a global review. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

7 منظمة الأغذية والزراعة. 2019. مدونة السلوك الدولية بشأن استخدام الأسمدة وإدارتها. منظمة الأغذية والزراعة. روما.



- 12- كانت الأنشطة المتعلقة بالمقصد 4-6 في القطاع الزراعي محط تركيز العديد من مشاريع حافظة المنظمة التي تضمنت إدارة الموارد المائية. وتشمل هذه الأنشطة تلك المتعلقة بوساية المنظمة على مؤشري هدف التنمية المستدامة 4-6 و1-4 و2-4-6 والأنشطة المتعلقة بإدارة المياه ضمن الإنتاج في المناطق الريفية، بما في ذلك الزراعة المروية والزراعة البعلية وأنشطة كسب العيش الأخرى مثل صيد الأسماك واستخدام جميع أنواع المنتجات الحرجية.
- 13- وخضعت **وصاية المنظمة** على المؤشرين 1-4-6 و2-4-6 للفحص بالتفصيل. وتشمل هذه الوصاية جمع البيانات من الأعضاء وإدارتها، حيث يتم ذلك إلى حد كبير من خلال النظام العالمي للمعلومات بشأن المياه والزراعة التابع للمنظمة (AQUASTAT)، وهو نظام معلوماتي إلكتروني أطلقتته المنظمة منذ عام 1994. وتشمل الأنشطة المنفذة تدابير لتحسين جودة وحسن توقيت البيانات التي يقدمها كل بلد على حدة من خلال إنشاء "مراسلين" على الصعيد الوطني يعملون كجهة اتصال لتوفير البيانات للنظام العالمي للمعلومات بشأن المياه والزراعة (AQUASTAT). ونفذت المنظمة قدرًا كبيرًا من أنشطة بناء القدرات وإدارة البيانات. ونما معدل الإبلاغ عن المؤشرين من لا شيء تقريبًا في بداية فترة أهداف التنمية المستدامة إلى 84.7 في المائة بالنسبة إلى المؤشر 1-4-6 و89.8 في المائة بالنسبة إلى المؤشر 2-4-6 بحلول عام 2021،<sup>8</sup> مع إدخال تحسينات على نطاق البيانات وجودتها (رغم معالجة التحديات هنا فإنها ستظل محط تركيز الأنشطة).
- 14- وتعتبر **الزراعة المروية** محط اهتمام نسبة كبيرة من مشاريع المنظمة التي تم فحصها والتي تشمل إدارة الموارد المائية. وهذا أمر طبيعي، بالنظر إلى غرض المنظمة وولايتها وكون الزراعة هي إلى حد بعيد أكبر مستخدم للمياه على مستوى العالم. وقد ظهر النمط التالي الذي يميز عمل المنظمة في الزراعة المروية:
- بصرف النظر عن مشاركة مركز الاستثمار في تصميم العديد من مشاريع المؤسسات المالية الدولية مثل أوغندا، لا توجد أمثلة على مشاركة المنظمة في تصميم أو إنشاء مخططات ري جديدة واسعة النطاق خلال الإطار الزمني الذي يشمل التقييم. وترد تنمية الري على نطاق صغير في عدد من المشاريع، غالبًا كمخططات تجريبية وكجزء من عملية توسيع نطاق التحسين الزراعي على المستوى المحلي.
  - وتركز المنظمة على **تحسين نظم الري الحالية**. وهذا يشمل أعمال التصميم التي قام بها مركز الاستثمار، إلى جانب العديد من مشاريع التحديث، وأعمال تقييم أداء الري التي أنجزتها شعبة الأراضي والمياه. ويقر مطبوع حديث مشترك<sup>9</sup> بين مركز الاستثمار/شعبة الأراضي والمياه أن هذا هو التحدي الرئيسي الذي يواجه تنمية الري العالمي: "من أجل تحقيق منطقة الري المستهدفة بحلول عام 2050، هناك حاجة إلى إجراء استثمارات كبيرة لتجهيز حوالي 172 مليون هكتار من المناطق بمعدات الري كل عام، منها 90 في المائة تحتاج إعادة التأهيل أو الاستبدال والباقي لصافي التوسع".
  - ويمكن وصف عمل المنظمة في هذا المجال بأربع كلمات: **التحديث والتأهيل والابتكار والمعلومات**. واختلف مزيج مجالات النشاط هذه اختلافًا كبيرًا من مشروع إلى آخر، ولكن معظمها احتوى على بعض عناصر كل مسألة. ففي بعض الحالات، مثل أفغانستان والكاميرون وكينيا وباكستان، دعمت المنظمة إصلاحات قطاع الري وتخطيطه.

<sup>8</sup> مكتب الإحصاء في منظمة الأغذية والزراعة. حُصل عليها في 31 يناير/تشرين الثاني 2022.

<sup>9</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2018. **Guidelines on irrigation investment projects**. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

- وكان تحديث نظام إدارة الري أحد المكونات ضمن جميع المشاريع تقريباً التي خضعت للفحص، حيث أُضطلع بأنشطة محددة تعكس الظروف المحلية، بما في ذلك إعداد خطط التحديث، وتحديد المسؤوليات وبناء قدرات نظام الإدارة، وتحسين التشغيل والصيانة، وآليات تخصيص المياه وتسعيرها، وتعزيز مشاركة المجتمع، والجوانب الأخرى المتصلة بهيكل حوكمة الري. وتم التوصل إلى أمثلة ناجحة في أفغانستان والأردن وملاوي وباكستان وزيمبابوي وبلدان أخرى.
- وكانت إعادة تأهيل البنية التحتية المادية أمراً محورياً للعديد من المشاريع، بما في ذلك تبطين القنوات واستبدال صمام تدفق المياه والمضخات وأنشطة أخرى. وتعكس عملية إعادة التأهيل هذه حاجة واسعة النطاق كون نظم الري في العديد من البلدان تتقدم ولا تتم صيانتها بشكل جيد. وهناك أيضاً حاجة ناشئة إلى مخططات مقاومة للمناخ في ظلّ تغيير النظم الهيدرولوجية مع تغير المناخ. وكانت إعادة التأهيل هي الأساس المنطقي الذي استندت إليه العديد من الطلبات لمشاركة المنظمة في مشاريع الري. وتم التوصل إلى قصص نجاح في إعادة التأهيل في أفغانستان وجمهورية مصر العربية وسريلانكا وبلدان أخرى.
- ويتخذ الابتكار أشكالاً عديدة ولكنه عنصر ينتشر كثيراً في عدد من المشاريع. ويشمل ذلك الابتكارات التقنية مثل نظم الضخ بالطاقة الشمسية والري بالتنقيط. ويشمل أيضاً الابتكارات في جمع البيانات وإدارتها، وفي نظم الحوكمة للرفع من مستويات سيطرة المجتمع على نظم الري إلى أقصى حد، مثل تطبيقات الهواتف الذكية في المشاريع في لبنان وأوغندا.
- وتُعد إتاحة المعلومات وإدارتها من السمات الرئيسية لنهج المنظمة. وتتضمن العديد من المشاريع، كما هو الحال في إثيوبيا وباكستان والصومال وأوغندا، والبرامج الإقليمية مثل البرنامج المنفذ في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا،<sup>10</sup> مكونات لتعزيز القدرات الوطنية للمساءلة حول المياه وحوكمة المياه، وتحسين توافر وإدارة البيانات المتعلقة بتدفقات المياه واستخدامها، وقضايا أخرى داخل نظم الري. وفي حالات قليلة، مثل كينيا، تضمن ذلك تعزيز النظم الوطنية كجزء من مساعدة القدرات الوطنية في تخطيط الري.
- وتُعد الخطوط التوجيهية لعام 2018 بشأن مشاريع الاستثمار في الري حديثة جداً لذلك لا أثر لها في مشاريع دراسة الحالة التي استعرضها التقييم، ولكنها مبادئ شاملة في نطاقها وهيكلية مما يجعلها توجه بشكل واضح جميع الشركاء في إعداد مشاريع الاستثمار في الري. وتشكل هذه الخطوط التوجيهية تطوراً مهماً يمكن البناء عليه في تصميم أنشطة المنظمة المستقبلية في قطاع الزراعة المروية.

15- يرتفع الطلب الوطني على تحسين نظم الري الحالية، حيث تضع العديد من الحكومات هذا الأمر من ضمن أولوياتها. وتحظى قدرة المنظمة على تقديم مساعدة تجمع بين الكفاءة التقنية والإدارية والخبرة الواسعة وفهم الأنماط الواسعة للتنمية الزراعية والعلاقات الجيدة مع الوكالات الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين بالتقدير وهي تعكس الميزة النسبية التي تتمتع بها المنظمة.

16- ويُعدّ الري بالمياه الجوفية شكلاً هاماً من أشكال توفير المياه للزراعة في عدد من الأقاليم<sup>11</sup> وغالباً ما يواجه تحديات في ما يتعلق بالسحب غير المستدام والملح وتدهور نوعية المياه. وبالنظر إلى هذه الأهمية، توصل

<sup>10</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2022. كفاءة المياه وإنتاجيتها واستدامتها في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. في: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

<https://www.fao.org/in-action/water-efficiency-nea/en/>

<sup>11</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2020. تقرير حالة الأغذية والزراعة لعام 2020. التغلب على تحديات المياه في الزراعة. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

التقييم إلى عدد صغير فقط من مشاريع المنظمة بشأن الري بالمياه الجوفية مثل مشروع طبقة المياه الجوفية العابرة للحدود بين كمبوديا وفيت نام، ومشاريع فرادى البلدان في بنغلاديش والأردن، ومبادرة على مستوى المقر الرئيسي بشأن إطار العمل العالمي لإدارة المياه الجوفية. ويمكن مقارنة نوعية الأنشطة الموجودة بنوعية مشاريع الري السطحي، إلا أن الري بالمياه الجوفية هو مجال ينطوي على إمكانات لتوسيع أنشطة المنظمة.

17- وتُعد الزراعة غير المروية والثروة الحيوانية وتربية الأحياء المائية<sup>12</sup> وإدارة الموارد الطبيعية مثل صيد الأسماك وإدارة الغابات والأراضي الرطبة جانبًا مهمًا من عمل المنظمة في ما يتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. وتشمل هذه المسألة إنتاج الحدائق المنزلية، والثروة الحيوانية، والحراثة الزراعية، وزراعة الغابات، وتربية الأحياء المائية، وتجميع النباتات والحيوانات من الغابات، والأراضي الرطبة، والمراعي وغيرها من المناطق وأشكال الإنتاج التي تشكل عناصر مهمة في سبل عيش السكان الريفيين في كل مكان.

18- وتؤكد العديد من المبادرات على مستوى المقر الرئيسي والمبادرات الإقليمية بشأن قضايا مثل الحدائق المنزلية<sup>13</sup> والثروة الحيوانية<sup>14</sup> والحراثة الزراعية<sup>15</sup> على أهمية هذه الأشكال من الإنتاج في سبل العيش والإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية. وتوصل التقييم إلى عدد من المشاريع، على سبيل المثال في كمبوديا وإكوادور وشرق أفريقيا، حيث كانت هذه الأشكال من الإنتاج هي السائدة في سبل عيش المجتمعات المحلية.

4-2 المقصد 5-6: تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال التعاون العابر للحدود حسب الاقتضاء

19- تُعد إدارة المياه أمرًا أساسيًا في عدد من المبادرات على مستوى المقر الرئيسي، بما في ذلك حيازة المياه، وحوكمة المياه الجوفية<sup>17</sup> وضمن إطار العلاقة بين المياه والطاقة والأغذية<sup>18</sup> كما أن لها وجود في البرامج الإقليمية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ. وتعد حوكمة المياه مسألة بارزة في تقرير حالة الموارد من الأراضي والمياه في العالم للأغذية والزراعة لعام 2021، بما في ذلك اعتبارها واحدًا من أربعة مجالات عمل ذي الأولوية. وتتولى دائرة قانون التنمية في مكتب الشؤون القانونية للمنظمة العمل على الجوانب القانونية للمياه، والتي توشك على إطلاق AQUALEX، وهي قاعدة بيانات تشريعية وسياساتية ستقدم المساعدة لأعضاء المنظمة بشأن استعراض الأطر القانونية وصياغتها في ما يخص إدارة المياه واستخدامها على نحو مستدام.

20- واتضح وجود مكونات الإدارة المتكاملة لموارد المياه وحوكمة المياه في غالبية المشاريع التي خضعت للفحص. وتتنوع نطاق هذا العمل بين المشاريع ولكنه تضمن مكونات حول إعداد سياسات جديدة، ووضع آليات لتنفيذ

<sup>12</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2020. حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم 2020. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>13</sup> منبر معارف الزراعة الأسرية. <https://www.fao.org/family-farming/detail/ar/c/1129558/>.

<sup>14</sup> الشراكة من أجل تقييم وأداء الثروة الحيوانية على الصعيد البيئي. <https://www.fao.org/partnerships/leap/ar/>.

<sup>15</sup> نموذج المحاسبة البيئية للثروة الحيوانية.

<sup>16</sup> Mitchell, R., Hanstad, R. 2004. Small Homegarden Plots and Sustainable Livelihoods for the Poor 2004.

<sup>17</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2015. Shared global vision for groundwater governance 2030 and a call for action. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>18</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2014. The water-energy-food nexus: a new approach in support of food security and sustainable agriculture. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

السياسات القائمة، وتنمية القدرات والمؤسسات في مختلف مستويات النظام الإداري، ومجموعة متنوعة من النهج لتطوير نظم حوكمة المياه على مستوى المجتمع المحلي.

## 5-2 المقصد 6-6: حماية وترميم النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه، بما في ذلك الجبال والغابات والأراضي الرطبة والأنهار ومستودعات المياه الجوفية والبحيرات

21- كانت حماية وترميم النظم الإيكولوجية مسألة تم تناولها في جميع المشاريع تقريباً، ولكن عادة ليس كهدف أساسي لها. ويحدد التقرير الأخير عن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم لعام 2019<sup>19</sup> صون التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية كاعتبارات رئيسية للإنتاج الغذائي والزراعي. وينعكس ذلك في المبادرات على مستوى المقر الرئيسي بشأن الحلول القائمة على الطبيعة، والإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية، وإدارة موارد الغابات والمياه، وغيرها من الأمور. ويُعد صون النظام الإيكولوجي قضية أساسية متضمنة في جميع أنحاء الإطار الاستراتيجي وفي عدد من مجالات الأولوية البرمجية الخاصة به.

22- وركز عدد من المشاريع على المياه كعنصر رئيسي في حفظ النظم الإيكولوجية، بما في ذلك إدارة الغابات في الصين، والنظم الإيكولوجية الساحلية في كمبوديا، وآثار الثروة الحيوانية في السودان، والترميم في الإكوادور، والإدارة في تركيا، وترميم النظم الإيكولوجي لبحيرة أورميا في جمهورية إيران الإسلامية، وطبقات المياه الجوفية الساحلية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وخدمات النظام الإيكولوجي في غانا.

23- وأدرجت تدابير للحد من آثار النظم الإيكولوجية في العديد من المشاريع التي تركز على الزراعة، والتي غالباً ما تركز على ضمان أن يظل استخراج المياه ضمن حدود مستدامة. كما أدرجت أنشطة مثل تنمية القدرات ورفع مستوى الوعي للمسؤولين الحكوميين والمجتمعات المحلية في عدد من الحالات.

## 6-2 المقصد 6-أ: تعزيز نطاق التعاون الدولي ودعم بناء القدرات في البلدان النامية في مجال الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمياه والصرف الصحي

24- تعد المنظمة شريكاً فاعلاً في العديد من الأنشطة الدولية المتعلقة بإدارة الموارد المائية، بما في ذلك لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية بشأن دور وصاية المنظمة على مؤشري هدف التنمية المستدامة 6-4 و 6-6 و 4-2. ويُعد الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة الذي تم إطلاقه في عام 2017 واستضافته المنظمة، هيكلاً رئيسياً لشراكة دولية تضم أكثر من 80 شريكاً. كما تشكل المبادرة المعنونة "التعرف على المياه بشكل أفضل" (KnoWat) مبادرة حديثة تهدف إلى تعزيز حوكمة المياه وإدارتها. وأعد النظام العالمي للمعلومات بشأن المياه والزراعة التابع للمنظمة (AQUASTAT) لمحات عامة عن الأحواض العابرة للحدود التي توفر منتجات معرفية مهمة ووضع مؤشرات تراعي الفوارق بين الجنسين في أربعة بلدان. وفي هذا يهدف مشروع الثروة الحيوانية المستدامة في أفريقيا في عام 2050 إلى بناء القدرات من أجل إدارة الثروة الحيوانية بنحو مستدام، بينما تعاونت المنظمة مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا بشأن عمليات تقييم الأحواض في أوروبا وآسيا الوسطى. وتنشط المنظمة في شراكات أخرى مثل الرصد العالمي للزراعة والشراكة من أجل المياه الزراعية في أفريقيا.

<sup>19</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2019. حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

25- وتشمل الأنشطة على المستوى الإقليمي مشروع إدارة النظم الإيكولوجية الزراعية العابرة للحدود لحوض نهر كاجيرا، وإدارة الموارد المائية بنحو جيد عبر الحدود في حوض نهر السنغال، وكفاءة المياه وإنتاجيتها واستدامتها في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا،<sup>20</sup> ومبادرة بشأن إدارة المياه في ستة بلدان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والقانون النموذجي بشأن المياه والصرف الصحي في المجتمعات المحلية في 33 بلدًا من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويتمثل النشاط الخاص الوحيد المتوصل إليه بشأن المياه العابرة للحدود هو برنامج آسيا للمياه العابرة للحدود الذي يحتوي على خمسة مشاريع ممولة من مرفق البيئة العالمية.<sup>21</sup> ويهدف البرنامج إلى تطوير إدارة عابرة للحدود للأهوار ومستودعات المياه الجوفية في عشرة بلدان ويتضمن مشاركة منتظمة لأصحاب المصلحة على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

## 7-2 المقصد 6-ب: دعم وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في تحسين إدارة المياه والصرف الصحي

26- تعتبر قضايا مشاركة المجتمع المحلي وتمكينه، بما في ذلك تلك المتعلقة بالإنصاف والمساواة بين الجنسين وعدم ترك أي أحد خلف الركب، مركزية في الإطار الاستراتيجي للمنظمة والعديد من الوثائق الأخرى. وتنص سياسة المنظمة بشأن المساواة بين الجنسين<sup>22</sup> على أن المساواة بين الجنسين أمر محوري في ولاية المنظمة، في حين تنص الخطوط التوجيهية بشأن الإدارة البيئية والاجتماعية لعام 2015<sup>23</sup> على أن المنظمة "تلتزم بضمان مشاركة أصحاب المصلحة بصورة مجدية وفعالة ومستتيرة"، وهو موقف ينعكس في مسودة الخطوط التوجيهية الجديدة.<sup>24</sup> ويوقع أن تُدرج في هذه الوثائق وغيرها المشاركة والإنصاف والمساواة بين الجنسين بشكل كامل في جميع أعمال المنظمة على مستوى المقر الرئيسي وعلى مستوى الإقليم والمشروع.

27- وكانت المساواة بين الجنسين والإنصاف ومشاركة المجتمعات المحلية موضوعات شاملة في المشاريع والبرامج التي خضعت للفحص، حيث تم اتباع مجموعة من النهج لتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في تخطيط وتنفيذ أنشطة المشروع. واقتصرت بعض المشاريع على المشاورات على مستوى المجتمع المحلي، وبعضها يحتوي على مكونات

<sup>20</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2020. Support to the Regional Collaboration Platform of the Water Scarcity Initiative to increase water productivity. TCP/RAB/3602.

<sup>21</sup> منظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية. 2021. Fostering Water and Environmental Security in the Ma and Neun/Ca Transboundary River Basin and Related Coastal Areas (PPG). GCP/RAS/380/GFF.

منظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية. 2021. Enhancing sustainability of the Transboundary Cambodia - Mekong River Delta Aquifer. GCP/RAS/390/GFF.

منظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية. 2020. Institutionalising transboundary water management for the Panj River Sub-Basin (PPG). GCP/RAS/903P/GFF. GCP/INT/1002/GFF.

منظمة الأغذية والزراعة. بدون تاريخ. Strengthening Field Capacities for ASF Detection and Emergency Response. GCP/RAS/903P/GFF.

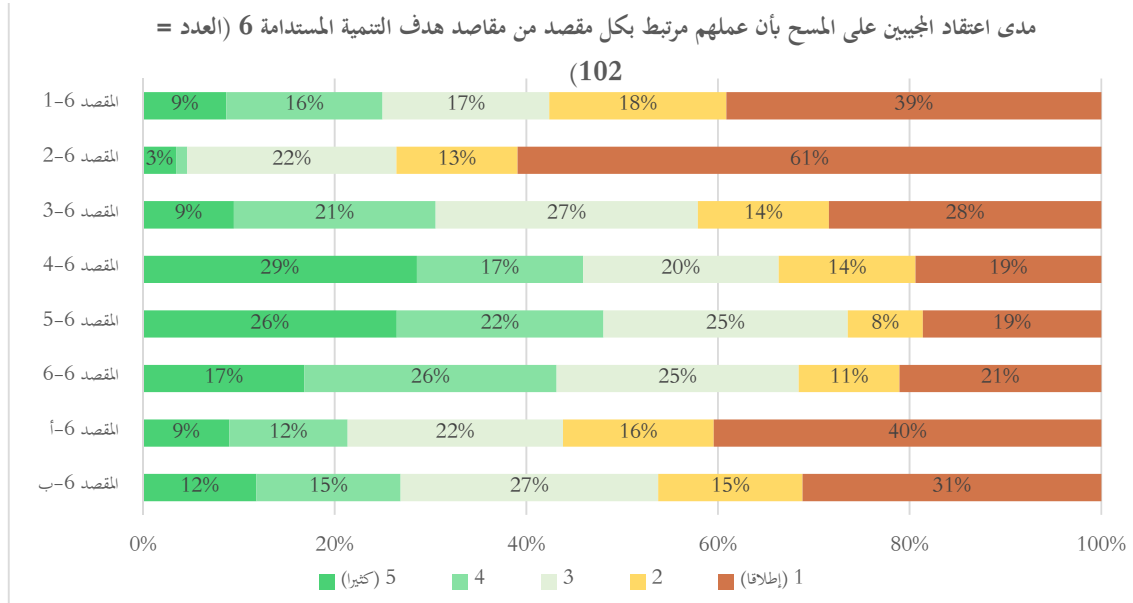
<sup>22</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2020. سياسة منظمة الأغذية والزراعة بشأن المساواة بين الجنسين للفترة 2020-2030. روما. <https://www.fao.org/3/cb1583ar/cb1583ar.pdf>

<sup>23</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2015. <https://www.fao.org/3/i4413e/i4413e.pdf>.

<sup>24</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2021. Draft Framework for Environmental and Social Management. المنظمة. روما.

تهدف إلى تمكين المجتمعات المحلية هيكلياً، في حين تهدف العديد من المشاريع إلى مستويات المشاركة في منزلة بين هاتين المنزلتين.

28- وبشكل عام، يتوافق المسح عبر الإنترنت الذي أُجري على موظفي المنظمة مع الأدلة التي تم جمعها أعلاه. وكانت المقاصد 4-6 و 5-6 و 6-6 على التوالي، أهم ثلاثة مقاصد لهدف التنمية المستدامة 6 التي يعتقد المجيبون أن عملهم كان أكثر صلة بها.



### ثالثاً - النتائج الرئيسية

3-1 هل قامت المنظمة بترسيخ مكانتها ونظمت نفسها لتعظيم مساهمتها في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة؟

النتيجة الأولى- نجح المنظمة الاستراتيجي المتبع في الأنشطة المتعلقة بالمياه غير واضح. وهذا رغم من العمل الكبير المبذول على جميع المستويات التي تساهم في مختلف مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. ولم ترد أي إشارات تقريباً إلى موارد المياه في المجالات ذات الأولوية للإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، وهناك إشارات محدودة فقط في الإصدارات الحالية من المجالات البرمجية المصاحبة العشرين ذات الأولوية. وتكتسب المشاريع التي تتناول العلاقة بين المناخ والقدرة على الصمود والمياه الشعبية بشكل متزايد ويمكن أن تكون فعالة للغاية، لكن هذه المشاريع تحدث بمعزل عن غيرها، من دون وجود إطار مفاهيمي أو منهجي لتوجيهها وإثرائها.

29- لا يمكن فهم تقييم أداء المنظمة في ما يتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة إلا في ما يتعلق بالإطار الاستراتيجي والهيكلي التشغيلي للمنظمة. وبين الوضع الحالي عدم وضوح الصورة. ففي بعض الوثائق، يُنظر إلى المياه على أنها جزء لا يتجزأ من ولاية المنظمة ورسالتها. ويضع تقرير حالة الأغذية والزراعة لعام 2020<sup>25</sup> الإدارة

<sup>25</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2020. تقرير حالة الأغذية والزراعة لعام 2020. التغلب على تحديات المياه في الزراعة. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

المستدامة لموارد المياه باعتبارها مركزية لمستقبل الزراعة والتنمية المستدامة ويشير إلى أن "زيادة التنافس على المياه والآثار الناجمة عن تغير المناخ تؤدي إلى توترات ونزاعات بين أصحاب المصلحة، الأمر الذي يفاقم أوجه عدم المساواة في الحصول على المياه". ويتضمن تقرير حالة موارد الأراضي والمياه لعام 2021 رسالة مماثلة حول مركزية النهج المتكامل لإدارة موارد الأراضي والمياه في المنظمة، ويحدد أول مجالات العمل الرئيسية الأربعة للمستقبل وهو "اعتماد حوكمة شاملة للأراضي والمياه". وترد وجهات نظر مماثلة بشأن المياه في المنظمة في الوثيقة البيضاء لعام 2015،<sup>26</sup> والعلاقة بين المياه والطاقة والأغذية<sup>27</sup> ومجموعة من المجالات المواضيعية الشاملة لأنشطة المنظمة، بما في ذلك الحلول القائمة على الطبيعة،<sup>28</sup> وإطار الإدارة البيئية والاجتماعية،<sup>29</sup> والإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية،<sup>30</sup> والغابات المستدامة،<sup>31</sup> وإدارة مستجمعات المياه<sup>32</sup> وغيرها.

30- وفي المقابل، لا ترد أي إشارات تقريبًا إلى المياه كنتيجة استراتيجية رئيسية في الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031.<sup>33</sup> ولا يرد ذكر المياه في الغالب إلا كجزء من عمليات تدهور الموارد على نطاق أوسع. وهناك أيضًا إشارات محدودة فقط للمياه كمكونات مواضيعية رئيسية في المجالات البرمجية المصاحبة العشرين ذات الأولوية. ويشير المجال البرمجي ذو الأولوية 1 "إنتاج أفضل" بشأن الابتكار من أجل الإنتاج الزراعي المستدام، والمجال البرمجي ذو الأولوية 3 "بيئة أفضل" بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي، والمجال البرمجي ذو الأولوية 2 "حياة أفضل" بشأن التحول الريفي الشامل إلى عدد من مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بينما يشير اثنان آخران إلى مقصد واحد. ولا يشير المجال البرمجي ذو الأولوية 2 "بيئة أفضل" بشأن الاقتصاد الأحيائي من أجل الأغذية والزراعة المستدامة إلى مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة ولكنه يناقش الحاجة إلى تحسين جودة المياه وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي. وعلى نفس المنوال، بصرف النظر عن ذكر المياه في الغالب إلا كجزء من عمليات تدهور الموارد على نطاق أوسع، لم يتم ذكرها في المجالات البرمجية ذات الأولوية بشأن تغير المناخ، والقدرة على الصمود، وصغار المنتجين، والتغذية، والمساواة بين الجنسين، وتوسيع نطاق الاستثمارات حيث يُنظر إلى المياه دوليًا على أنها قضية أساسية. وتشير الخطة المتوسطة الأجل للفترة 2022-2025 إلى المياه في المقام الأول على أنها مشكلة. وبشكل عام، يُعتبر الاعتراف المحدود للغاية في الوثائق الاستراتيجية الرئيسية للمنظمة بالدور الأساسي الذي تلعبه موارد المياه (والتفاعلات بين

<sup>26</sup> منظمة الأغذية والزراعة والمجلس العالمي للمياه. 2018. Towards a water and food secure future. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>27</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2014. The water-energy-food nexus: a new approach in support of food security and sustainable agriculture. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>28</sup> Miralles-Wilhelm, F. 2021. Nature-based solutions in agriculture – Sustainable management and conservation of land, water, and biodiversity. Virginia, and Sonneveld, B. et al. 2018. Nature-based solutions for agricultural water resources management and food security. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>29</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2021. Framework for Environmental and Social Management. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>30</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2017. Landscapes for life: approaches to landscape management for sustainable food and agriculture. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>31</sup> Eberhardt, U. et al. 2019. Advancing the forest and water nexus. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>32</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2017. Watershed management in action: lessons from FAO field projects. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>33</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2021. الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

الأرض والمياه) في مجالات الولاية الأساسية للمنظمة التي تضم الزراعة المستدامة، وإدارة النظم الإيكولوجية، وسبل العيش الريفية والتصدي لتغير المناخ، أمرًا مثيرًا للقلق الشديد ومن المتوقع أن يقيد نطاق وفعالية جميع الأنشطة في هذه المجالات. ويجب اعتبار الإجراءات المتخذة لمعالجة هذه المسألة أولوية ملحة.

31- وغطى الإطار الاستراتيجي للفترة 2010-2019 الجزء الأول من فترة التقييم، ولكن تم إعداده قبل فترة أهداف التنمية المستدامة، وبالتالي لا يشير إلى الهدف 6 صراحة. وقد تضمنت ثلاثة أهداف عالمية، كان ثالثها "إدارة الموارد الطبيعية واستخدامها بشكل مستدام، بما في ذلك الأراضي، والمياه، والهواء، والمناخ، والموارد الوراثية لما فيه صالح أجيال الحاضر والمستقبل". وتم تناول المياه باعتبارها واحدة من مجموعة كاملة من الموارد الطبيعية في الهدف وتمت الإشارة إليها أيضًا في سياق العديد من الأهداف الاستراتيجية الأحد عشر، بما في ذلك من حيث خيارات إدارة موارد المياه المحددة.

32- وتحتوي استراتيجية المنظمة بشأن تغير المناخ (2017)<sup>34</sup> على إشارات محدودة إلى المياه من حيث الحاجة إلى التكيف مع ندرتها. ولا تعترف بإدارة الموارد المائية كأساس لإجراءات التكيف. وتظهر المسودة الجديدة لاستراتيجية المنظمة بشأن تغير المناخ للفترة 2022-2031 منظورًا أكثر توازنًا، لا سيما في ما يتعلق بنهج الإدارة المتكاملة للأراضي والمياه. وستكون الخطوة التالية وهي إعداد خطة عمل للاستراتيجية، حاسمة في ضمان دمج المياه بشكل كامل في نهج المنظمة لمعالجة أزمة المناخ.

33- وعلى عكس الموقف على المستوى الاستراتيجي، على مستوى المشروع، فإن إدراج مكونات في العلاقة بين المناخ والقدرة على الصمود والمياه أمر شائع لدرجة أنه يمكن اعتباره ممارسة عادية. ويُظهر تقييم عدد من دراسات الحالة، كما هو الحال في كمبوديا والسلفادور وفيجي وملاوي، أن العمل على أرض الواقع يمكن أن يكون فعالًا للغاية ويحظى بالتقدير. ومع ذلك، فإن هذه المشاريع تحدث بمعزل عن غيرها، من دون وجود إطار مفاهيمي أو منهجي يمكن أن يوجهها ويثريها. وبشكل عام، يُعد الموقف من الاتساق الداخلي والخارجي في هذا المجال مصدر قلق.

34- وتنص استراتيجية المنظمة بشأن القدرة على الصمود<sup>35</sup> على أن "عمل المنظمة بشأن القدرة على الصمود محدد بالسياق، ومرتكز إلى نظام سبل العيش المحلية"، لكن الدور الذي تلعبه إدارة موارد المياه في سبل العيش الريفية وفي الاستجابة للإجهاد وتعزيز القدرة على الصمود غير معترف به. وعلى نفس الشاكلة، يوجد هذا خارج نطاق النهج الدولي السائد تجاه هذه القضايا.

35- ولدى المنظمة شبكة واسعة من الشراكات المتعلقة بالمياه على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية، بما في ذلك شراكات مثل الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة، والشبكة الدولية لمقدمي الخدمات من أجل ري متميز (INSPIRE) التي تتعلق بمهمة المنظمة الأساسية، وشراكات مع المجلس العالمي للمياه، واللجنة الدولية للري والتصريف، ولجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية. ويشار إلى العديد منها في ما يتعلق بالقضايا المواضيعية

<sup>34</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2017. استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة بشأن تغير المناخ. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>35</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2017. Strategic work of FAO to increase the resilience of livelihoods. منظمة الأغذية والزراعة. روما.



المتعلقة بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة أعلاه، ولكن من المهم الإشارة إلى الشراكات باعتبارها طريقة عمل مهمة للمنظمة يتم من خلالها تعزيز تأثير أنشطتها وفعاليتها بشكل كبير.

النتيجة 2- قامت المنظمة بتسيخ مكانتها ونظمت نفسها في ما يتعلق بوصايتها على مؤشري الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة بطريقة منظمة ومتسقة، مما سمح لها بالوفاء بالتزاماتها في مجال الوصاية. وتحسن معدل الإبلاغ عن المؤشرين 1-4-6 و 2-4-6 بشكل ملحوظ.

36- تقع على عاتق المنظمة مسؤولية الوصاية على رصد مؤشري هدف التنمية المستدامة 1-4-6 (التغير في كفاءة استخدام المياه على مدى فترة من الزمن) و 2-4-6 (حجم الإجهاد المائي: سحب المياه العذبة كنسبة من موارد المياه العذبة المتاحة). ويشمل ذلك دعم البلدان في جمع البيانات وإتاحتها وضمان وجود نظام فعال يوفر البيانات لكي يستخدمها النظام الشامل لرصد أهداف التنمية المستدامة. ويشمل دور الوصاية أيضاً تحديد الإجراءات وتنفيذها لمواجهة التحديات المرتبطة بجمع البيانات وإدارتها، مثل القدرات الوطنية وجودة البيانات. وتبين أن النظام العالمي للمعلومات بشأن المياه والزراعة التابع للمنظمة (AQUASTAT) هو نظام فعال للاضطلاع بالمسؤوليات الوصائية للمنظمة. وتحسن معدل الإبلاغ عن المؤشرين من لا شيء تقريباً في بداية فترة أهداف التنمية المستدامة إلى 84.7 في المائة بالنسبة إلى المؤشر 1-4-6 و 89.8 في المائة بالنسبة إلى المؤشر 2-4-6 بحلول عام 2021،<sup>36</sup> مع إدخال تحسينات على نطاق البيانات وجودتها. وتشير الأدلة المتاحة إلى أن المنظمة قادرة على الوفاء بالتزاماتها الوصائية في ما يتعلق بمؤشري الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة وقد تم الوفاء بهذه الالتزامات طوال فترة أهداف التنمية المستدامة.

النتيجة 3- تتمتع المنظمة بميزة نسبية في ما يتعلق بالعديد من الأنشطة المشمولة، حيث تجمع بين الخبرة التقنية القوية والخبرة العالمية الواسعة والقدرات التحليلية المختصة والعلاقات الجيدة مع جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين وتضع الحياد السياسي نصب عينها.

37- نُظر إلى المنظمة كشريك مفضل بفضل جمعها بين الكفاءة التقنية القوية والخبرة الواسعة والإدارة الجيدة والقدرات التحليلية والعلاقات الجيدة مع الحكومات الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين وعدم تحكم أي جدول أعمال سياسي بعملها. ويعني تاريخ المنظمة الطويل في ما يخص عملها في حالات الطوارئ أن هناك فناعة بأن إدارة موارد المياه يمكن أن تساهم في السلام والأمن وإيجاد حلول عملية في حالات الإجهاد الشديد. وبفضل مصداقية المنظمة وعلاقتها القوية مع الحكومات فهي قادرة على معالجة قضايا الإصلاح والحوكمة التي يحتمل أن تكون مثيرة للجدل. وتوجد المنظمة في وضع فريد لتكون الوكالة الرائدة في المبادرات الزراعية التي تشمل إدارة الموارد المائية كجزء من النهج المبتكرة والمتكاملة. وقد أشارت الحكومات والشركاء الآخرون إلى مسألة الميزة النسبية كعامل مهم في مشاركة المنظمة في القضايا الصعبة في بلدان مثل جمهورية مصر العربية وإكوادور وباكستان والصومال. وتتطلب هذه المشاركة أيضاً اكتساب مهارات والقدرة على فهم التاريخ والثقافة والمؤسسات والديناميكيات السياسية التي تلزم العمل في البلدان، على المستويين الوطني والمحلي. كما استفادت

<sup>36</sup> مكتب الإحصاء في منظمة الأغذية والزراعة. حصل عليها في 31 يناير/كانون الثاني 2022.

المنظمة من خبرتها التقنية، من خلال مركز الاستثمار، في تشجيع وزيادة الاستثمارات في الري والاستثمار في المياه من خلال دعم المؤسسات المالية الدولية في تصميم المشاريع وتنفيذها.

النتيجة 4- لم تتم معالجة الروابط بين الزراعة وجودة المياه والتلوث بشكل كاف على أي مستوى من مستويات المنظمة. وتركز الخطوط التوجيهية للمنظمة بشأن جودة المياه في الزراعة<sup>37</sup> منذ عام 1976، مع تحديث عام 1985، على الآثار التي تخلفها جودة المياه على الزراعة، وليس آثار الزراعة على جودة المياه. وقد اعتُبر هذا مجال القلق الأهم والأكثر ترسخًا على نطاق المنظمة ككل في ما يتعلق بمساهمتها في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة.

38- تعتبر تأثيرات الزراعة على جودة المياه والتلوث مصدر قلق عالمي، كما هو معترف به في تقرير حالة الموارد من الأراضي والمياه في العالم للأغذية والزراعة لعام 2021: "يُعدّ تلوث المياه أزمة عالمية متنامية تؤثر بشكل مباشر على الصحة والتنمية الاقتصادية والأمن الغذائي [...] وأصبحت الزراعة المصدر المهيمن للتلوث في الكثير من البلدان". وبالمثل، يقر تقرير حالة الأغذية والزراعة لعام 2020 بأن هذا يمثل تحديًا كبيرًا للاستدامة والقدرة على الصمود في النظم الزراعية ويحدد الحاجة إلى معالجة هذه المشكلة بما يتجاوز مستوى المزرعة. وقد دُمج أيضًا الحد من التلوث في العمل الأخير على الحلول القائمة على الطبيعة.<sup>38</sup> وأقرت وثيقة مشتركة<sup>39</sup> بحجم هذه المسألة والتهديد الوجودي الذي تشكله على الإنتاج الزراعي وسلامة النظم البيئية في جميع أنحاء العالم. وتم التوصل إلى بعض الأعمال المتعلقة بإعادة استخدام مياه الصرف الصحي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا على وجه الخصوص، ولكن نطاق ذلك وتأثيره يقتصران على الأنشطة الفردية.

39- وكون الخطوط التوجيهية للمنظمة بشأن هذه المسألة قد مضى عليها عقود، على الرغم من التغييرات في الاستخدام الزراعي للمواد الكيميائية، هو في حد ذاته انعكاس لإهمال هذه المسألة. والأهم من ذلك هو تركيز الخطوط التوجيهية بشأن جودة المياه في الزراعة على آثار جودة المياه على الزراعة، وليس آثار الزراعة على جودة المياه.

40- ورغم الاعتراف في بعض المنتجات المعرفية بمسألة جودة المياه والتلوث الناجم عن الزراعة ومجموعة محدودة من الأنشطة على مستوى المشروع، خلص التقييم إلى أن هذا مجال يتراجع فيه الأداء باستمرار عبر المنظمة. وترد في الإطار الاستراتيجي والمجالات البرمجية ذات الأولوية إشارات قليلة إلى هذه المسألة أو لا ترد أي إشارات إليها على الإطلاق، وهناك عدد قليل من المشاريع التي تعالج هذه المشكلة. وهذا هو مجال الاهتمام الأكثر ثباتًا وترسيخًا عبر المنظمة في ما يتعلق بمساهمتها في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. وباعتبارها وكالة زراعية رائدة في العالم ليس لديها منظور استراتيجي أو إجراءات فعالة بشأن أثر الزراعة على جودة المياه والتلوث كجزء أساسي من جدول الأعمال يعني أن مساهمة المنظمة في تحقيق المقصد 6-3 من الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة من المرجح أن تكون أقل بكثير مما هو متوقع.

<sup>37</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 1985. Water Quality for Agriculture. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>38</sup> Miralles-Wilhelm, E. 2021. Nature-based solutions in agriculture: sustainable management and conservation of land, water and biodiversity. FAO and TNC, Virginia USA.

<sup>39</sup> منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي لإدارة المياه. 2017. Water pollution from agriculture: a global review. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

3-2 إلى أي مدى عاجلت تدخلات المنظمة المتعلقة بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة احتياجات ومطالب أعضائها ومواطنيهم؟

النتيجة 5- نجحت العديد من المشاريع في تلبية احتياجات الأعضاء ومواطنيهم ومطالبهم. ويشمل ذلك إنجازات واضحة في تحسين الإدارة والبنية التحتية، وإدخال الابتكارات وتعزيز الإنتاج وسبل العيش. ويعتبر الري موضوعاً مهماً في المشاريع الميدانية، ولا سيما تحديث مخططات ونظم الري القديمة وإعادة تأهيلها وجعلها مقاومة لتغير المناخ، وهو مجال يزداد الطلب عليه من الأعضاء. وتبين الاضطلاع بعدد أقل من الأنشطة على مستوى الري بالمياه الجوفية والزراعة البعلية والثروة الحيوانية والجوانب الأخرى لأنشطة سبل العيش الريفية القائمة على الموارد الطبيعية.

41- إن عمل المنظمة بالإجمال على مستوى المشاريع في ما يتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة كانت له آثار كبيرة في عدد من المجالات تعتبر فيها إدارة موارد المياه مسألة رئيسية:

- **الزراعة المروية** هي أحد المجالات الرئيسية لمشاركة المنظمة في ما يتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، والمنظمة لديها القدرة على مواجهة هذا التحدي المائل أمام عدد قليل من المنظمات الأخرى. وكانت نتائج الأنشطة التي تم تقييمها في هذا المجال متباينة ولكن إيجابية بشكل عام. ولم يحقق أي مشروع نجاحاً لا لبس فيه ولكن معظمها حقق إنجازات واضحة في تحسين الإدارة والبنية التحتية وإدخال الابتكارات وتعزيز الإنتاج وسبل العيش. ويمثل مجال العمل هذا مساهمة إيجابية في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة وتطوير الزراعة في عدد كبير من البلدان. ويتمثل أحد جوانب هذا العمل في أن لكل إقليم نمجاً مميزاً يتبعه بشأن هذه القضية، وهو نمج يعكس خصائص وتحديات ذلك الإقليم؛ وهو اتجاه زاد مع عملية اللامركزية داخل المنظمة. وحتى وقت قريب، تراجعت توجيهات المقر الرئيسي في ما يتعلق بتحديث نظم الري وإعادة تأهيلها، لكن الخطوط التوجيهية لعام 2018 يمكن أن تشكل أساساً لإعداد أنشطة لها علاقة بهذا القطاع في المستقبل.
- **جلبت إدارة المعلومات وبناء القدرات** فوائد واضحة للأعضاء. ويشمل ذلك جمع وإدارة البيانات لمؤشري الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة وهما 1-4-6 و 2-4-6، فضلاً عن المشاريع ذات المكونات المتعلقة بالتنبؤ بالجفاف ووضع نماذج له، والتنبؤ بالكوارث والتأهب لها، واحتياجات المياه الزراعية وكفاءتها، وتدفقات المياه من أجل الحفاظ على سلامة النظم الإيكولوجية وغيرها من المسائل. وغالباً ما تكون هذه الأنشطة غير بارزة أو مثيرة للاهتمام ولكنها تلي حاجة أساسية للعديد من الحكومات. ومن شأن وضع المؤشرات المصنفة حسب نوع الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية وعوامل أخرى أن يعزز أهمية هذه الأنشطة وفعاليتها.
- **إدارة موارد المياه الزراعية من أجل التكيف مع تغير المناخ والقدرة على الصمود** أمامه هي محور تركيز أعداد كبيرة من مشاريع الأعضاء، على الرغم من عدم الاعتراف بهذه المسألة على المستوى الاستراتيجي للمقر الرئيسي. وتباين النتائج ولكن العديد من المشاريع تقدم رؤى حقيقية حول حاجة الزراعة إلى التكيف والسبل التي ستجعل من الإنتاج أكثر قدرة على الصمود.

- تضمّن عدد كبير من المشاريع إدارة النظم الإيكولوجية وصورها إما كأساس منطقي رئيسي لها أو كجزء من مشروع أوسع. وكانت النتائج متباينة ولكن في عدد كبير من الحالات كانت المشاريع مفيدة في ضمان صون النظم الإيكولوجية وتحسينها.
- شملت المجالات الخمسة التي كانت مستويات النشاط فيها أقل مما كان متوقعًا الري بالمياه الجوفية والزراعة البعلية والثروة الحيوانية وتربية الأحياء المائية والجوانب الأخرى لأنشطة سبل العيش الريفية القائمة على الموارد الطبيعية، بما في ذلك الحدائق المنزلية وحصاد النباتات وصيد الحيوانات من الغابات والمراعي والمسطحات المائية. ولا وجود لاستراتيجية شاملة بشأن هذه الأشكال من الإنتاج في المنظمة ويمكن القول إنه بالنظر إلى أهميتها لسبل العيش الريفية، ينبغي القيام بمزيد من العمل. وهناك مجال لتوسيع نطاق الأنشطة لدى الأعضاء التي تحظى بالدعم من المنظمة.

النتيجة 6- واجهت العديد من المشاريع في المجالات المحددة في النتيجة 5 تحديات كبيرة في توسيع نطاق البرامج التجريبية الناجحة في مواقع أخرى في البلدان المضيفة. وكانت هذه التحديات في كثير من الحالات نتيجة ضعف تصميم المشاريع.

42- تبين وجود قدرة محدودة على توسيع نطاق البرامج التجريبية الناجحة في العديد من المشاريع التي خضعت للفحص. ففي كثير من الأحيان، كان هناك افتراض ساذج بأن الابتكارات التجريبية الناجحة سيوسع نطاقها تلقائيًا. وهذا لا يعترف بالحاجة إلى وجود استراتيجيات محددة للتوسع والتكرار، وهو مجال يكون فيه تأثير المنظمة على الأعضاء أكبر بكثير إذا كانت هذه الاستراتيجيات جزءًا لا يتجزأ من تصميم المشاريع. وتعدّ الطبيعة القصيرة الأجل للعديد من المشاريع، ونقص الموارد للمتابعة حتى عند تحديد الحاجة، والانفصال بين المستويات المختلفة داخل المنظمة من العوامل الهيكلية التي تحد من نطاق العمل لدعم عمليات توسيع النطاق.

43- وخلص التقييم إلى أنه عندما تواجه المشاريع تحديات في تحقيق أهدافها، فإن ذلك يعكس في كثير من الأحيان مشاكل في مرحلة التصميم. وفي الغالب لا يجري استيعاب أنماط استخدام الموارد وإمكاناتها، والحوكمة القائمة والهيكل المؤسسية، وتشكيل السياسات وعمليات التنفيذ، واحتياجات وأولويات المجتمعات المحلية وغيرها من القضايا عند تصميم المشروع ولا تُدرج فيه. وكانت هناك، في العديد من المشاريع، تطلعات مفرطة في الطموح بشأن التغييرات التي يمكن تحقيقها على المستويين المجتمعي والحكومي ضمن الفترة الزمنية المحدودة للمشروع والأطر الزمنية غير الواقعية للإجراءات التي تم تضمينها في التصميم. وفي عدد من الحالات، أثرت مشاكل التصميم هذه في أحد المكونات (على سبيل المثال، إصلاح السياسات) على مصداقية المشروع بأكمله وقيدت من تقدير المكونات الناجحة الأخرى مثل التحسينات في إدارة الموارد على المستوى المجتمعي.

النتيجة 7- لدى المنظمة سياسات واستراتيجيات شاملة بشأن الإدماج الاجتماعي ومشاركة كلا الجنسين والمساواة بينهما، رغم وجود مخاوف بشأن مدى قدرة المنظمة على ترجمة ذلك لتلبية الاحتياجات المختلفة للمواطنين على مستوى المشاريع حيث تبين في كثير من الأحيان انتشار نهج محدود وغير متنسق بشأن الإدماج ومشاركة كلا الجنسين والمساواة بينهما.

44- أدرجت قضايا الإدماج الاجتماعي والاقتصادي ومشاركة كلا الجنسين والمساواة بينهما بشكل كامل في الإطار الاستراتيجي والاستراتيجيات الأساسية الأخرى، مما يتيح أساسًا لإدراج نهج "عدم ترك أي أحد خلف الركب"

في جميع عمليات المنظمة. وتُعد هذه المسائل ذات أهمية أساسية للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، في حال اعتبار الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي وعدم المساواة في الحصول على الموارد والتمايز بين الجنسين في الأدوار والأولويات من التحديات الرئيسية في إدارة موارد المياه. كما يوضح إدراج عناصر المشاركة في معظم المشاريع أن المنظمة تدرك أهمية إشراك المجتمعات المحلية. ورغم وضوح النوايا إلا أن النتائج كانت مختلطة، حيث أظهرت المكونات التشاركية للعديد من المشاريع محدودية تمكين المجتمعات المحلية. وعكست التحديات في التنفيذ سوء التشخيص، ونهج العمل من القمة إلى القاعدة، والاعتراف المحدود بالهياكل الاجتماعية والحوكمة القائمة. وكانت هناك أمثلة على المشاريع التي تضمنت إجراءات فعالة بشأن الإدماج والمشاركة في جميع الأقاليم، بما في ذلك في بلدان متنوعة مثل أفغانستان وكمبوديا وإكوادور وجمهورية مصر العربية وغانا وجمهورية إيران الإسلامية وملاوي ونامبيا وبنما واليمن. وشمل ذلك النهج التي ركزت على الاحتياجات والمصالح الخاصة للنساء، والمعدمين، ومجموعات السكان الأصليين وغيرهم من الفئات المحرومة التي يمكن أن تواجه تحديات في الحصول العادل على موارد المياه والأراضي وهياكل الإدارة المرتبطة بها.

3-3 ما هي النتائج التي حققتها المنظمة أو ساهمت في تحقيقها في ما يتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية؟

تُعد النقاط المطروحة ضمن النتيجة 5 ذات صلة أيضاً بهذا السؤال وتُعد هذه النتائج على مستوى المشروع (أو النتائج المحتملة) أكثر مظاهر المساهمات الملموسة على المستوى القطري.

النتيجة 8- عملت البرامج المضطلع بها في المقر الرئيسي وعلى المستوى الإقليمي على زيادة الوعي وتحسين الفهم بشأن القضايا المتعلقة بإدارة موارد المياه للزراعة وإدارة الموارد الطبيعية وصون النظم الإيكولوجية. وهذا يشمل قضايا مثل حيازة المياه، وإدارة المياه الجوفية والمساءلة حول المياه، حيث تؤدي المنظمة في هذا الشأن دوراً مهماً كمصدر للمعرفة ومنظم للاجتماعات على المستويين العالمي والإقليمي.

45- تُحدث البرامج الإقليمية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ بالفعل أثراً كبيراً في بناء القدرات والجمع بين الناس. وتتضمن مبادرة ندرة المياه التي أطلقتها المنظمة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا منبراً تعاونياً إقليمياً يعزز تبادل المعلومات والخبرات بين الأعضاء بشأن كفاءة المياه وإنتاجيتها واستدامتها وحوكمة المياه الجوفية. ولدى المنظمة في هذا الإقليم أيضاً برامج على المستوى الإقليمي بشأن كفاءة المياه وإنتاجيتها واستدامتها في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، والممارسات الزراعية الجيدة، وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي وقضايا أخرى. وتقدم البرامج الإقليمية الثلاثة في آسيا والمحيط الهادئ، برنامج ندرة المياه، وبرنامج NextGen، وبرنامج المياه العابرة للحدود أفكاراً مبتكرة وعمليات مهيكلية لإشراك أصحاب المصلحة في الإقليم. ولدى برنامج المياه الصديقة للبيئة الذي يجري إعداده في المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ إمكانات مماثلة. ويوجد في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مبادرة بشأن إدارة المياه في ستة بلدان.

النتيجة 9- تظل مساهمة المنظمة في الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة من خلال عملها المحتمل لتحويل حوكمة المياه محدودة. ورغم وجود مبادرات عالمية مثيرة للاهتمام، إلا أنها لم تؤثر بعد على تصميم المشاريع وتنفيذها على أرض الواقع.

46- نُفذت مجموعة من المبادرات على مستوى المقر الرئيسي بشأن جوانب مختلفة من حوكمة المياه، ولكنها لا تدخل ضمن نطاق النهج الكامل ولا الروابط بينها واضحة. وتشمل المبادرات على مستوى المقر الرئيسي مبادرة بشأن حيازة المياه، حيث تقوم المنظمة بوضع إطار شراكة عالمي بشأن هذه المسألة، وبشأن إدارة المياه الجوفية، وهو ما نُجّمت عنه منتجات معرفية عالية الجودة وإشراك أصحاب المصلحة. ويتم تناول قضايا الحوكمة كجزء من مجموعة من المبادرات على مستوى المقر الرئيسي وكذلك المبادرات الإقليمية، على سبيل المثال في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأدنى وشمال أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ. وتشير المشاريع التي خضعت للفحص بشكل لا يترك مجالاً للشك إلى أن المبادرات على مستوى المقر الرئيسي لم تؤثر على تصميم المشاريع وتنفيذها. وهناك إجماع دولي، انعكس جيداً في تقرير حالة موارد الأراضي والمياه الأخير، على أن تعزيز نظم الحوكمة أمر ضروري كي تستديم لأجل طويل إدارة موارد المياه ونظم الإدارة التي تتسم بإنصاف أكبر ولا تترك أي أحد خلف الركب. ومع أن المنظمة قد أنتجت بعض الأعمال النموذجية في هذا المجال، إلا أنها جزئية في نطاقها وليس لها تأثير على الأنشطة على مستوى المشاريع.

47- وعلى مستوى المشاريع، كانت النتائج بشأن الأنشطة المتعلقة بالحوكمة متباينة. وكانت المشاريع التي تضمنت صياغة تشريعات وسياسات جديدة إشكالية بشكل خاص في جميع الحالات تقريباً. وفي المقابل، كانت المشاريع التي طوّرت آليات لتنفيذ السياسات القائمة ناجحة في كثير من الأحيان. وعلى المستوى المحلي، وُجدت أمثلة على دعم الحوكمة بفعالية (على سبيل المثال، في أفغانستان وكمبوديا والجمهورية الدومينيكية واليمن)، حيث كانت تلك التي استندت إلى النظم التقليدية ناجحة على وجه الخصوص، ولكن العديد من المشاريع تخللتها مشاكل لها علاقة بالحوكمة على المستوى المحلي. وتتيح الأمثلة الناجحة أساساً للبناء عليه، ولكن الصورة المتباينة الحالية ستستمر ما لم يكن هناك جهد متضافر، بقيادة من القمة، لوضع نهج متسق لإدارة المياه يربط بين المستويات العالمية والإقليمية والقطرية ومجالات خبرة المنظمة. ويجب أن يؤدي ذلك إلى اتباع نهج شامل ومتكامل في حوكمة المياه حيث يبحث في السياسات والخيارات القانونية ويكون له أثر إيجابي على تصميم مشاريع المياه وتنفيذها.

3-4 هل تُحدث المنظمة تغييرات تحويلية وطويلة الأجل في ما يتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، وتشجيع مبادئ "عدم ترك أي أحد خلف الركب"؟

النتيجة 10- لا وجود لأمثلة على التغييرات التحويلية الكاملة التي تثبت مساهمة المنظمة في تحقيق مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، وهذا ليس مفاجئاً كون هذه العملية طويلة الأجل. ومع ذلك، كان هناك دليل على الأنشطة والنهج التي، إذا تمت رعايتها، يمكن أن تشكل الأساس الذي سيقوم عليه التغيير التحويلي في المستقبل.

48- من شأن البرامج التي تجمع بين الأنشطة والمشاركة الطويلة الأجل على المستوى الوطني أن تحدث تغييرات تحويلية ومن المرجح أن يكون لاعتماد نهج براجمي أكثر شمولاً في المنظمة فوائد كبيرة في تحفيز التغيير التحويلي الذي لا يترك أي أحد خلف الركب. ويعتبر الافتقار إلى الرصد الفعال وآليات استخلاص الدروس الداخلية من العوامل التي يجب معالجتها من أجل تعزيز التغيير التحويلي. وفي ما يلي بعض الأمثلة على الأنشطة القادرة على إحداث تغيير تحويلي:

- **الانخراط الطويل الأجل في بلدان مثل أفغانستان وباكستان والصومال** حيث أظهرت، على الرغم من الظروف السياسية والبيئية والاقتصادية الصعبة، تطوراً تدريجياً لنهجها في المشاريع الفردية التي دُعمت بعلاقتها القوية مع الحكومات ودعم عمليات إصلاح السياسات.
- **البرامج الإقليمية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ** التي تجمع بين النهج المتكاملة لإدارة الموارد المائية ومشاركة أصحاب المصلحة بفعالية وتحليل السياسات والتدابير المهيكلية لبناء القدرات. دعم نظم جمع المعلومات على المستوى الوطني وإدارتها، بما في ذلك أنشطة بناء القدرات التي تزود الأعضاء بالأدلة لفهم التحديات التي يواجهونها والخيارات المتاحة لهم لمواجهة هذه التحديات.
- **النهج المتكاملة لإدارة الموارد المائية كجزء من نظام إدارة الموارد الطبيعية الأوسع نطاقاً**، بما في ذلك الأنشطة المعيارية المضطلع بها على مستوى المقر الرئيسي بشأن قضايا مثل النظم المتعددة الاستخدامات، والتفاعلات بين الغابات والمياه، والإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية، والحلول القائمة على الطبيعة. وهناك أيضاً مبادرات إقليمية، على سبيل المثال في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يمكن البناء عليها. كما وُجدت أمثلة فعالة على هذه النهج في المشاريع الفردية بشأن قضايا مثل إدارة مستجمعات المياه وإدارة النظم الإيكولوجية وتحسين سبل العيش الريفية.
- **المبادرات على مستوى المقر الرئيسي** مثل تلك المتعلقة **بجيازة المياه** التي تتيح تفكيراً مبتكراً بشأن الحوكمة، وبرنامج "التعرف إلى المياه بشكل أفضل" (KnowWat) الذي يربط بين المياه والأمن الغذائي، ومبادرة قاعدة البيانات AQUALEX التي ستكون مستودعاً للمعرفة وتوفر قاعدة منهجية لفهم القضايا القانونية والنظم التنظيمية لكل بلد على حدة، وأحواض المياه المشتركة. وتبين هذه المبادرات كيفية التصدي للتحديات في النظام الحالي ولديها القدرة على أن تقدم مساهمات مهمة في النهج العام لإدارة الموارد المائية في عمل المنظمة.

## رابعاً - الخلاصات والتوصيات

49- **الخلاصة العامة للتقييم** هي أنه في ما يتعلق بالأنشطة المتصلة بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، هناك قدر كبير من العمل الجيد يجري إنجازه ولكن هناك أيضاً بعض الثغرات الضخمة التي تتخلله وسيادة الشعور العام بالتجزئة وضعف الاتساق وعدم كفاية بروزها. وتبدو الاتجاهات إيجابية، لكن المسار المستقبلي للمياه في المنظمة أبعد ما يكون عن اليقين. وفي كثير من الحالات، يستلزم إدراك إمكانات الأنشطة التحويلية وتعبئة موارد إضافية (التمويل والأفراد) والالتزام الطويل الأجل. ويعكس كل من الخلاصات الواردة أدناه هذه الصورة العامة، في حين تهدف التوصيات إلى المساهمة في إيجاد حل تدريجي وتراكمي للتحديات التي حددها التقييم.

50- **وأجري تقييم للمياه في المنظمة** في عام 2010<sup>40</sup> وهو تقييم أقرّ بنطاق عمل المنظمة وأهميته في ما يتعلق بالمياه ولكنه أشار أيضاً إلى الحاجة إلى مزيد من الاتساق والتنسيق عبر المنظمة. وأوصى بإعداد برنامج خاص بالمياه تابع للمنظمة ليكون بمثابة آلية تنسيق مركزية لجميع الأعمال المتعلقة بالموارد المائية. وأعد عدد من وثائق المواقف بشأن نهج المنظمة العام المتبع في المياه حيث يغطي قضايا مثل تغير المناخ والمياه والحد من الفقر،<sup>41</sup> وخصصت بعض الموارد لإطلاق البرنامج الخاص بالمياه. ومع ذلك، لم تكتسب العملية أي دفع، ولم تعد موجودة.

51- وتبين لدى تشخيص التحديات من عام 2010 وجود أوجه تشابه مع الوضع الذي يتسم به التقييم الحالي. وكان الحل المقترح في عام 2010 بمثابة تغيير هيكلي جريء للطريقة التي تعمل بها المنظمة من دون موارد ودعم رفيع المستوى لاستمرار الجهود. ولم تُفقد الدروس المستفادة من عام 2010 في التقييم الحالي. وتعكس الخلاصات والتوصيات الواردة أدناه نطاق القضايا وتعقيدها، مع انعكاساتها على العديد من جوانب عمل المنظمة. وليس من الواقعي افتراض إمكانية معالجة كل هذه التعقيدات دفعة واحدة أو على المدى القصير. وهذه الخلاصات ذات طابع مزدوج: فهي ذات صلة فورية وتتيح إجراءات عملية قابلة للتحقيق، بينما في نفس الوقت ستعمل على معالجة القضايا الهيكلية التي تحتاج إلى حل.

**الخلاصة 1-** يكمن الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة في صلب ولاية المنظمة. ويعد دمج إدارة موارد المياه في الأنشطة المتعلقة بالتنمية الزراعية وإدارة النظم الإيكولوجية وسبل العيش الريفية وتغير المناخ أمراً أساسياً لنجاحها ولكي تحقق المنظمة تطلعاتها. وتوجد المنظمة في موقع يمكّنها من دعم الأعضاء لتحقيق مقاصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة والأهم من ذلك، للنهوض بالنظم الزراعية والغذائية.

52- تعتبر المياه (والأراضي) أساسية في ولاية المنظمة. وهناك مجموعة من المجالات التي تُظهر فيها المنظمة تمتعها بنقاط قوة حقيقية تساهم في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. وتوجد نقاط القوة هذه على جميع المستويات وفي ما يتعلق بالجوانب المختلفة للهدف 6. وهي تمثل قاعدة يمكن الحفاظ عليها وتعزيزها في الفترة المتبقية من هدف التنمية المستدامة. وتتمثل مجالات القوة الرئيسية في ما يلي:

<sup>40</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2010. Evaluation of FAO's role and work related to water. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

<sup>41</sup> Turrel, H. & Faures, J-M. 2011. Climate change, water and food security. FAO, Rome.

Santini, G., et al. 2012. Assessing the potential for poverty reduction through investments in agricultural water resources management. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

منظمة الأغذية والزراعة. 2011. حالة الموارد من الأراضي والمياه في العالم للأغذية والزراعة. منظمة الأغذية والزراعة. روما.



- هناك مجموعة واسعة من **نواتج المشاريع** التي تحقق منافع حقيقية للمجتمعات المحلية والبلدان في الزراعة المروية، والزراعة البعلية وأنشطة كسب العيش، وإدارة النظم الإيكولوجية وصورها، وفي مجالات أخرى. وكان لدى الكثير منها مجال للتحسين وكان حجم العمل بالنسبة إلى البعض أقل مما كان متوقعًا، ولكن رغم من هذه المحاذير، فإن المنظمة تُحدث أثرًا حيثما كان ذلك مهمًا حقًا، في **حياة السكان الريفيين** وسبل عيشهم في جميع أنحاء العالم. ومن شأن الاعتراف المتسق بقدر أكبر بالقضايا المرتبطة بالآثار الاجتماعية والتضارب المحتمل بين المصالح المتنافسة أن يعزز العمق التحليلي لهذا العمل.
- تتمتع المنظمة بميزة نسبية في العديد من مجالات العمل، ولا سيما على المستويين الوطني والميداني لدى الأعضاء. ويُنظر إلى المنظمة على أنها شريك موثوق به يجمع بين الكفاءة التقنية والخبرة الواسعة والقدرات الإدارية وإدارة المعلومات بشكل متقن والمصادقية مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. وهذه إحدى الميزات الهامة التي ينبغي البناء عليها.
- تعتبر **إدارة المعرفة**، بما في ذلك الوصاية على مؤشري الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، وكذلك العديد من مجالات العمل الأخرى، إحدى نقاط القوة التي تكمن وراء العديد من أنشطة المنظمة. وهذا يعني أن المنظمة لديها السلطة التي تتماشى مع الوصول إلى قاعدة أدلة قوية وبيانات واسعة النطاق. كما أن عددًا من مجالات عمل المنظمة لديه بُعد رئيسي مفاهيمي وتشغيلي في مجال الابتكارات.
- يقدم عدد من **البرامج الإقليمية الناشئة** رؤى حول التحديات الرئيسية، ويعزز الشراكات وتقاسم المعارف بين البلدان وأصحاب المصلحة الآخرين، ويشكل أساسًا للابتكار ويوفر صلة بين المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية والقطرية. وتتسم هذه البرامج الإقليمية بقلة عددها وحدائتها نسبيًا، ولكن إمكاناتها بحاجة إلى الدعم والموارد الكافية.
- **العمل المعياري** المبتكر والعالي الجودة المتصل بأي من القضايا، مثل حيازة المياه، حيث هناك حاجة إلى تفكير جديد أو إلى جوانب مختلفة من النهج المتكاملة لإدارة موارد الأراضي والمياه، مثل الإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية. وقد جرى تحديد مصدر قلق بشأن هذا العمل: فهو غالبًا ما يكون موجهًا إلى جمهور خارجي وليس مرتبطًا بمشاريع المنظمة وبرامجها، والمبادرات المختلفة غير مرتبطة ببعضها البعض.

53- ويتمثل أحد **التحديات** في جميع مجالات القوة هذه في أنه غالبًا ما يكون هناك نقص في الاتساق وضعف التنسيق في ما بينها. إذ يجري القيام بعمل جيد، لكن الآثار ستكون أكبر إذا ما تم اتباع نهج منظم على نحو أفضل بشأن القضايا الرئيسية. ويعكس بعض هذا النقص في الاتساق عدم اتباع نهج شامل في **الإدارة المتكاملة لموارد الأراضي والمياه** في المنظمة، وهي حاجة قائمة بلا شك. ويعتبر الجمع بين الأرض والمياه أمرًا مهمًا؛ حيث يركز التقييم الحالي على الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة وبالتالي المياه، ولكن في المنظمة، يجب عدم فصل المياه عن الأرض. فما يشكلان معًا الأساس الذي تقوم عليه ولاية المنظمة بشأن الزراعة والأغذية.

54- ولا تُدرج المياه بما يكفي في **الوثائق الاستراتيجية الأساسية**، لا سيما الإطار الاستراتيجي والمجالات البرمجية المصاحبة ذات الأولوية، بل إنها لا تُدرج في استراتيجية المنظمة الحالية بشأن تغير المناخ، واستراتيجية القدرة على الصمود، والخطوط التوجيهية البيئية والاجتماعية وغيرها. وهذه فرصة كبيرة جرى تفويتها على المنظمة لتعزيز مساهمتها في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة وتعزيز قدرتها على الوفاء بولايتها الأساسية

وتعزيز مساهمتها في النظم الزراعية والغذائية المستدامة على مستوى العالم. وعلى الصعيد الدولي، يُنظر إلى المياه على أنها أساسية للإنتاج الزراعي وإدارة النظم الإيكولوجية وسبل العيش الريفية والتكيف مع المناخ والقدرة على الصمود، وليس من الواضح سبب تعارض المنظمة مع هذا الإجماع الدولي.

55- وفي كثير من الأحيان، تعكس نقاط الضعف في الاتساق وتكامل الأنشطة المختلفة المتعلقة بالمياه كون العمل يجري في إدارات مختلفة أو في المكاتب الإقليمية، ولكن هذا ليس عذرًا لسوء التنسيق ولا يعكس مركزية موارد المياه والأراضي بالنسبة إلى ولاية المنظمة والغرض منها.

56- ويتمثل أحد جوانب ضعف إدماج الهدف 6 بما يكفي على المستوى الاستراتيجي في أن الروابط وأوجه التآزر بين الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة وأهداف التنمية المستدامة الأخرى غير مفهومة وغير مفصلة بما يكفي في الإطار الاستراتيجي والوثائق الاستراتيجية الرئيسية الأخرى. وعلى النقيض من ذلك، من حيث الأنشطة المضطلع بها، فإن أوجه التآزر هذه هي سمة عملية للمشاريع والبرامج على المستوى التشغيلي. وتضمنت جميع المشاريع والبرامج التي تم فحصها روابط بين إدارة الموارد المائية (هدف التنمية المستدامة 6) وأنشطة مثل الأمن الغذائي (هدف التنمية المستدامة 2)، وصون النظم الإيكولوجية (هدف التنمية المستدامة 15)، والعمل المناخي (هدف التنمية المستدامة 13) والعديد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى، غير أنه لم يتم، في معظم الحالات، التعبير عن مثل هذه الروابط من حيث أهداف التنمية المستدامة.

التوصية 1- الاستناد إلى نقاط القوة الحالية للتحرك نحو الاعتراف المنتسق والاستراتيجي بالدور المركزي لإدارة موارد المياه في المنظمة، بما في ذلك تعزيز الاعتراف بإدارة موارد المياه في الإطار الاستراتيجي والمجالات البرمجية ذات الأولوية. ويُعترف بهذا كعملية إضافية لا يمكن تحقيقها على المدى القصير أو من خلال مجموعة واحدة من الإجراءات. ويوصى بتنفيذ الإجراءات التالية كخطوات أساسية لتحفيز هذه العملية:

57- التشاور مع الأعضاء بشأن خيارات الاعتراف بالأهمية الاستراتيجية للمياه، بما في ذلك إمكانية إنشاء لجنة فرعية معنية بالمياه من أجل الزراعة وصون النظم الإيكولوجية، إما تحت إشراف لجنة الزراعة أو لجنة الأمن الغذائي العالمي. وستكون اللجنة الفرعية بمثابة منبر للمشاورة والمناقشات رفيعة المستوى بشأن المسائل المتعلقة بإدارة موارد المياه للاستخدام الزراعي وإدارة النظم الإيكولوجية. ويمكنها أيضًا تقديم المشورة إلى اللجنة المعنية بشأن المسائل الفنية والمتعلقة بالسياسات والعمل الذي ستضطلع به المنظمة في هذا المجال. وتعد مشاركة اللجنة الفرعية مع أصحاب المصلحة الدوليين في ما يتعلق بإدارة الموارد المائية أمرًا ضروريًا.

- **جرد مجالات القوة** وتحديد الإجراءات اللازمة للتأكد من استمرارها ونموها. وفي بعض الحالات، مثل الإنتاج غير المروي أو الري بالمياه الجوفية، هناك إمكانية كبيرة لتوسيع الأنشطة والاستراتيجيات حول كيفية القيام بذلك، بما يشمل كيفية توليد الموارد اللازمة للقيام بذلك وطريقة إعدادها.
- تصور ما يستلزمه النهج المتكامل لإدارة موارد الأراضي والمياه وكيفية ارتباطه بالأبعاد المختلفة لعمل المنظمة. ولم يحدد التقييم ما إذا كان يجب أن يأخذ هذا الفهم شكل رؤية أو استراتيجية أو خطوط توجيهية تشغيلية أو بيان سياساتي أو كل ما سبق: الشكل الذي يتخذه هذا لا ينبغي أن يُملأ من

الخارج بل يجب أن يحدده أصحاب المصلحة داخل المنظمة الذين يوجدون في وضع أفضل لاتخاذ قرار بهذا الشأن.

- إقامة روابط وحوارات بين مجالات النشاط التي من الواضح أنها تتعلق ببعضها البعض، مع المجالات البرمجية ذات الأولوية باعتبارها وسيلة محتملة يمكن من خلالها حدوث ذلك. وهناك حاجة إلى وجود تفاهم متبادل، وفي كثير من الحالات، يجب أن يكون الأساس للتوصل إلى مفاهيم ومصطلحات مشتركة.

**الخلاصة 2-** يشكل تحديث وإعادة تأهيل الزراعة المرورية، حيث ترتفع الطلبات من الأعضاء وتوجد المنظمة في وضع استراتيجي لدعمها، المحور الرئيسي لكثير من عمل المنظمة في ما يتعلق بالهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، لا يبرز هذا العمل بمستويات كافية.

58- تعد نظم الري غير الكفؤة والسيئة الصيانة والمتدهورة أحد أهم التحديات التي تواجه العديد من البلدان في الحفاظ على الإنتاج الزراعي وتحسينه. وقد تكون لحالة نظم الري أيضًا آثار بيئية شديدة، وسيؤدي التغيير والشكوك الناتجة عن أزمة المناخ إلى زيادة حدة هذه التحديات. ويعكس نطاق وتنوع مشاريع المنظمة الحالية بشأن هذه المسألة مدى الحاجة والطلب على الدعم من الأعضاء لتحسين نظم الري الحالية. وتعكس المشاريع الحالية أيضًا قدرات المنظمة في هذا المجال الهام.

59- وقدمت الخطوط التوجيهية لعام 2018<sup>42</sup> الصادرة بالاشتراك بين مركز الاستثمار وشعبة الأراضي والمياه مؤخرًا أساسًا لفهم نطاق العمل والنهج المختلفة لتصميم الاستثمارات في العناصر الرئيسية والتأزر بين التحديث وإعادة التأهيل والابتكار وإدارة المعلومات. وكان هذا غائبًا في الماضي، بما في ذلك وضع مشاريع دراسات الحالة التي نظر فيها هذا التقييم. وتركز الخطوط التوجيهية على تصميم مشاريع استثمارية جديدة. وينبغي استكمال ذلك بمزيد من التوجيهات حول استمرار عمل قطاع الزراعة المرورية وتشغيله.

60- ومع أن عمل المنظمة في مجالات التحديث وإعادة التأهيل والابتكار والمعلومات يشكل نسبة كبيرة من عملها في إدارة الموارد المائية، إلا أن هذا العمل لا يبرز بمستويات كافية. وتتمتع المنظمة بميزة نسبية واضحة في هذا المجال وهي ذات أهمية حيوية للعديد من البلدان وينبغي أن تدلي ببيانات واضحة أن تركيزها ينصب على تحسين قدرات الري الحالية. ولكن ذلك لم يتم؛ إذ لا وجود لخطوط توجيهية أو بيانات سياسية بشأن هذه المسألة. وهذا الأمر يحتاج إلى حل. وتعد المنظمة رائدة في هذا المجال، وعليها أن تبين بوضوح أن "هذا من صميم طبيعتنا، وهذا هو ما نقوم به" وتزويد الحكومات والجهات الأخرى بتوجيهات مهيكله حول كيفية التصدي للتحديات التي يواجهونها في تحسين نظم الري الحالية.

**التوصية 2-** ينبغي للمنظمة أن تعزز عملها في المجال الرئيسي للزراعة المرورية وأن تطوره بقدر أكبر. وتشكل الخطوات التالية أمثلة على كيفية القيام بذلك:

- تقييم النطاق الكامل في الزراعة المرورية وطبيعة العمل فيها، على جميع المستويات وخاصة في المشاريع. يجب أن يكون تحليل ما هو ناجح ومواضع النجاح جزءًا أساسيًا من هذا التقييم. وينبغي أن يتضمن تقييمًا للاحتياجات على المستوى الوطني وأن يعكس الاختلافات بين البلدان والأقاليم على تنوعها.

<sup>42</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2018. Guidelines on irrigation investment projects. منظمة الأغذية والزراعة. روما.

- بناءً على ذلك، وبفضل الشراكات والمشاركة الواسعة لأصحاب المصلحة، يتعين إعداد استراتيجية شاملة، ودليل للمعايير (يتضمن قائمة جرد لأشكال مختلفة من خيارات التدخل) وخطوط توجيهية تشغيلية لتصميم وتنفيذ مشاريع المنظمة في هذا المجال الرئيسي. ويجب أن تدمج هذه المعايير والمبادئ التوجيهية على وجه التحديد مُنحًا وابتكارات نظم متعددة الاستخدام مثل الضخ الشمسي (مع الاعتراف بالجوانب الإيجابية والسلبية لهذه الابتكارات)، وإيلاء الاهتمام الواجب للمساواة بين الجنسين، والمساواة الاجتماعية والاقتصادية، والوصول إلى الموارد الطبيعية وإدارتها وقضايا الحوكمة. وينبغي النظر في جعل هذه الخطوط التوجيهية التشغيلية إلزامية وليست اختيارية في تصميم مشاريع المنظمة وتنفيذها.
- تنفيذ برنامج للمعلومات والاتصالات لصالح الحكومات والمتخصصين الفنيين ومديري الري وغيرهم والذي يتيح المعلومات ويقدم الدعم الفني حول كيفية صون نظم الري وتحسينها. ويمكن أن تتعلق هذه المعلومات والاتصالات أيضًا بالطبيعة المتعددة الأبعاد للمياه، وحيازة المياه، وآثار الزراعة على استخدام المياه وجودتها.

الخلاصة 3- لدى المنظمة مجموعة متنوعة من الفرص للمساهمة في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، ولكن العديد منها لم يتحقق ولو بقليل من إمكاناتها. وفي كثير من الحالات، يعكس هذا ضعفًا هيكليًا في فهم معالجة القضايا الأساسية لإدارة الموارد المائية والالتزام بها كجزء من التنمية الزراعية المستدامة.

61- هناك عدد من الفرص الضائعة ونقاط الضعف المنهجية في ما يتعلق بمساهمة المنظمة في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، وهي المجالات التي يمكن أن يُتوقع فيها أن تقوم المنظمة فيها بالمزيد وينبغي عليها ذلك. ومن المحتمل أن تؤثر نقاط الضعف هذه على سلامة العديد من أنشطة المنظمة في ما يتعلق بالزراعة المستدامة. وفي ما يلي نقاط الضعف الرئيسية:

- العمل المحدود في مجال جودة المياه وتلوثها كون الزراعة هي أحد المصادر الرئيسية لتدهور جودة المياه في جميع أنحاء العالم. تم الاعتراف بعدد من المبادرات في هذا المجال، ولكن لم ترد أي دروس مستفادة من هذه المبادرات في سياسات واستراتيجيات المنظمة أو في الممارسات الخاصة بالمشاريع. وهذه مسألة صعبة للغاية وهناك بعض المبادرات المحددة التي قام بها المقر الرئيسي بشأن بعض جوانب التحدي، لكن قلة قليلة من المشاريع الزراعية تقرر أو تتخذ إجراءات لمعالجة هذه القضية. وعلى الصعيد العالمي، يبدو أن الناس والحكومات يتطلعون إلى الاتجاه الآخر عندما يواجهون آثار الزراعة على جودة المياه والتلوث. ومن المتوقع أن تكون المنظمة، بصفتها الوكالة الأولى للمعرفة والدعم الزراعيين في العالم، سباقة في إيجاد حلول للتحديات التي يواجهها العالم بشأن هذه القضية. ويشكل هذا تحديًا على مستوى المنظمة، وليس لقسم واحد أو حفنة من الخبراء. ويجب على الإدارة العليا أن تطالب بمعالجة هذه المسألة كأولوية ملحة.
- حوكمة المياه هي مجال صعب آخر. حدد التقييم بعض الأعمال المبتكرة والتي يحتمل أن تكون مهمة في هذا الشأن على جميع المستويات: المبادرات المعيارية المضطلع بها على مستوى المقر الرئيسي والبرامج الإقليمية والمشاريع. ومع ذلك، يظل هذا كله مجزئًا بشكل خاص، ولا يوجد تحليل أو نهج شاملان لإدارة المياه ككل. وواجهت العديد من المشاريع تحديات خاصة في إدارة المياه وكان من الممكن أن تستفيد بشكل كبير من التكامل المنهجي لتشخيص الحوكمة والتوجيه التنظيمي والدعم بشأن ما يجب القيام به

وكيفية القيام به. ويكتسي هذا أهمية خاصة لتصميم المشاريع ولكنه أيضاً يشكل قضية لها علاقة بتنفيذ المشاريع حيث تحتاج مكونات الحوكمة إلى الدعم.

- **ضعف الرصد واستخلاص الدروس داخلياً** هما عنصران واران ضمناً في عدد من النتائج المعروضة أعلاه وتعم العديد من جوانب عمل المنظمة، بما في ذلك العديد من المشاريع. وهذا يشمل الاهتمام غير الكافي بالمؤشرات المصنفة بحسب نوع الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية وعوامل أخرى. وتمثل النتائج المترتبة على ذلك في أنه عند حدوث مشاكل، لا يتم التعرف عليها بما يتخطى المشروع المعني، وبالتالي تتكرر المشاكل نفسها، بالإضافة إلى أنه عندما يُحقق النجاح، لا يتم تحليل هذا النجاح أو استخدامه لإثراء وتوجيه الأنشطة المستقبلية في نفس المجال. وبما أن المنظمة هي منظمة قائمة على المعرفة، يجب أن يكون استخلاص الدروس داخلياً متأصلاً في ممارساتها ولكن من الواضح أن هذا ليس هو الحال.

62- وستساهم الإجراءات المنصوص عليها في التوصية 1 في معالجة مجالات الضعف هذه، وبالإضافة إلى ذلك، يوصي التقييم بما يلي:

**التوصية 3- ينبغي للمنظمة أن تعمل على معالجة نقاط الضعف المحددة في نهج إدارة الموارد المائية من خلال الإجراءات التالية:**

- عقد مزيد من المشاورات، بما في ذلك عند الاقتضاء مع الخبراء الخارجيين، بشأن **دمج المياه** بقدر أكبر في مجالات الأولوية البرامجية، لا سيما تلك المتعلقة بتغير المناخ (بيئة أفضل 1)، وقدرة نظم الأغذية الزراعية على الصمود (حياة أفضل 4)، والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (حياة أفضل 1) وإدارة النظم الإيكولوجية (بيئة أفضل 3)، وفي العمليات الحالية لمراجعة وتفعيل استراتيجية المنظمة المقبلة بشأن تغير المناخ وإطار الإدارة البيئية والاجتماعية (ستتم مناقشتهما بمزيد من التفصيل أدناه). ويجب أن تعكس هذه المراجعة إدارة الموارد المائية كجزء أساسي من الحلول لمجالات العمل هذه.
- وضع نهج شامل **لحوكمة المياه** يدمج ما هو متاح، ويكون عالي الجودة في كثير من الأحيان، ويعمل على جوانب مختلفة من المسألة ويقدم توجيهاً واضحاً ودعمًا حول كيفية معالجة قضايا إدارة المياه في الأنشطة التشغيلية على المستويين الوطني والمجتمعي. وينبغي النظر في نطاق العمل على هذه المسألة مع المنظمات الشريكة المهتمة بها. وينبغي أن تستند الاستراتيجية إلى النهج الحالي ذي الصلة بالمنظمة في الحوكمة<sup>43</sup> والوثيقة الإطارية المقبلة بشأن التركيز على الحوكمة من أجل تفعيل الدعم السياسي والفني.
- استعراض وإعداد **مواد التعلم الداخلية** حول أمثلة الممارسات الجيدة والفشل الذي واجهته المشاريع المتعلقة بالجوانب المختلفة لإدارة الموارد المائية. ويجب أن يوثق هذا النجاحات والإخفاقات وأن يقدم إرشادات واضحة حول ما يجب القيام به وما يجب تجنبه لدى تصميم وتنفيذ المشاريع التي تحتوي على مكونات إدارة الموارد المائية. ويمكن أن تحفز هذه العملية استخلاص الدروس داخلياً بشكل أوسع عبر المنظمة.

**التوصية 4- ينبغي للمنظمة أن تعد وتنفذ سياسة تنظيمية جديدة شاملة واستراتيجية ومبادئ توجيهية بشأن جودة المياه وتلوثها، مع الاعتراف بخطورة هذه المشكلة واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من إجراءات المنظمة في الزراعة وإنتاج**

<sup>43</sup> انظر الصفحة الإلكترونية الخاصة بحوكمة المنظمة: <https://www.fao.org/policy-support/governance/ar/>

الأغذية. وينبغي أن يشمل ذلك استعراض السياسات والممارسات الحالية بشأن جودة المياه وتلوثها، واتخاذ تدابير واضحة ومحددة لضمان دمج هذه المسألة في جميع جوانب عمل المنظمة بشأن الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية.

الخلاصة 4- رغم وجود العديد من العناصر الإيجابية التي تساهم في تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، لا توجد عملية رسمية لجمع الأفكار والدروس والممارسات الجيدة بين وحدات المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية والقطرية في سياق استراتيجية متسقة لإدارة الموارد المائية.

63- تعتبر المياه مركزية في الكثير مما تفعله المنظمة وتستند مجموعة من المبادرات إلى جوانب مختلفة من نهج متكامل، ولكن هذه المبادرات قائمة بذاتها إلى حد كبير وغالبًا ما تكون موجهة خارجيًا، مع عدم وجود تحليل للروابط بينها أو كيفية ملائمة كل منها ضمن نهج متكامل شامل لإدارة المياه والموارد الطبيعية.

64- وتتمثل إحدى المسائل الخاصة في عدم وجود عملية رسمية لجمع لأفكار والنهج من الأنشطة المعيارية المضطلع بها على مستوى المقر الرئيسي لإثراء تصميم المشروع وتنفيذه على المستوى الميداني. والعكس صحيح أيضًا: مع استثناءات قليلة، إذ وجدت أدلة محدودة على أن التجارب الإيجابية أو الدروس المستفادة من تنفيذ المشاريع تفيد نهج المقر الرئيسي حتى عندما تكون ذات صلة مباشرة. وقد تكون العديد من الأنشطة أكثر فعالية واتساقًا في تأثيراتها إذا حدثت في سياق فهم المنظمة لطبيعة موارد المياه واستخداماتها في ما يتعلق بالإنتاج الزراعي وإدارة النظم الإيكولوجية. وليس هذا هو الحال في الوقت الحالي: فكما تبدو الأمور، فإن الكتل بالتأكيد أقل من مجموع الأجزاء متفرقة.

التوصية 5- إنشاء مجتمعات ممارسة عبر الإنترنت لتسهيل الحوارات والاتفاق على الإجراءات بين الموظفين العاملين على مواضيع متشابهة، بما في ذلك داخل المراكز والمكاتب والأقسام وفي ما بينها بهدف إرساء أطر ومصطلحات تحليلية مشتركة. وفي ما يتعلق بالتقييم الحالي، تم اقتراح المواضيع التالية لمثل هذه الحوارات: حوكمة المياه (بما في ذلك الأطر القانونية والسياساتية وكذلك الحوكمة على مستوى المجتمع المحلي)، والمياه، والقدرة على الصمود وتغير المناخ، والمعايير والممارسات الجيدة بشأن جودة المياه، وحماية النظم الإيكولوجية والتفاعلات بين الأرض والمياه. ويمكن تحديد مواضيع أخرى ولكنها ستوفر نقطة انطلاق للعملية.

الخلاصة 5- يبدو ضعف تصميم المشاريع كمسألة نظامية تؤثر على فعاليتها وتحد من اعتماد نهج مبتكرة لإدارة موارد المياه في الإنتاج الزراعي وإدارة النظم الإيكولوجية على المستوى القطري.

65- واجهت العديد من المشاريع التي خضعت للدرس مشاكل على مستوى التصميم السيء للمشروع، وهي مسألة نظامية تحتاج إلى المعالجة، على وجه الخصوص، إذا كان لا بد من وضع نهج أفضل تنسيقًا وأكثر ابتكارًا لإدارة موارد المياه في الإنتاج الزراعي وإدارة النظم الإيكولوجية. وهذه المسائل قائمة منذ فترة طويلة ولكنها تفاقمت ربما بسبب عملية اللامركزية. وتوضح النقاط التالية هذا التحدي بشكل أكبر:

- كان هناك إخفاق عام في ربط المبادرات على مستوى المقر الرئيسي بعملية التصميم بما في ذلك ما يتعلق بالمشاريع التي تضمنت قضايا مثل النظم المتعددة الاستخدامات، وإدارة مستجمعات المياه، وإدارة المياه الجوفية وغيرها حيث كانت هناك برامج ومنتجات معرفية ذات صلة على مستوى المقر الرئيسي.

- تم التوصل إلى أنشطة تجريبية ناجحة في العديد من المشاريع، ولكن تم توسيع نطاق القليل منها فقط ليتم تكرارها خارج المواقع التجريبية. ويعكس هذا جزئيًا سوء التصميم وقصر مدة المشاريع، بما في ذلك عدم وجود استراتيجيات محددة وتعبئة الموارد لتسهيل توسيع نطاق المشاريع التجريبية الناجحة.
- كان وضع السياسات هو المسألة التي واجهتها مشاكل خاصة أثناء تصميم المشاريع، وما صاحب ذلك من قلة التشخيص السياساتي أو عدم وجوده على الإطلاق والافتراضات غير الواقعية حول قدرة المشاريع المحدودة الأجل على تحفيز التغيير على مستوى السياسات.
- **الخطوط التوجيهية البيئية والاجتماعية** الحالية لعام 2015 بشأن المياه ليست مناسبة للغرض. وتؤخذ المياه في الاعتبار فقط في ما يتعلق بالمخاطر المرتبطة بالجوانب الهندسية لمخططات الري والسدود الجديدة. ولم يؤخذ في الاعتبار أي تقييم لمجموعة واسعة من المخاطر الأخرى المتعلقة بالمياه أو التنمية الزراعية غير المروية. ومن المسلم به أنه تم إعداد إطار جديد للإدارة البيئية والاجتماعية يتضمن نهجًا أكثر فاعلية بشأن المياه، ولكن هذه لم يتم تشغيلها بعد وهناك مجال لتحسين نهجها (على سبيل المثال، لم يتم تناول قضايا الحوكمة في أي مستوى).

**التوصية 6- ينبغي أن تضع المنظمة الأدوات والإجراءات وتنفذها من أجل تصميم أنشطة المشاريع المتعلقة بالمياه على نحو متسق وفعال أكثر، بما في ذلك الإجراءات التالية:**

- ضمان أن تكون المعرفة والقدرات، بما في ذلك الواردة في الخطوط التوجيهية والمنتجات المعرفية الأخرى، على مستوى المقر الرئيسي في المنظمة، متاحة وتعكس في عملية تصميم المشاريع.
- وضع إجراء معياري لتشخيص السياسات، بناءً على مبادرات ومنتجات المقر الرئيسي.<sup>44</sup> هناك بالفعل مواد خاصة بهذه الأداة التشخيصية، ويجب تجميعها وإدراجها كمتطلب معياري في تصميم المشاريع.
- يجب أن تأخذ عملية تصميم المشاريع في الاعتبار التأثير على المساواة بين الجنسين، والحياة وسبل العيش، وتقييم قضايا إقصاء شرائح معينة من السكان وخطر تفاقم عدم المساواة، والنظر في قضايا التعبير والمشاركة والحصول على الموارد الطبيعية وإدارتها.
- ينبغي توسيع نطاق وغرض إطار الإدارة البيئية والاجتماعية من خلال وضع التفاصيل في الملاحظات الإرشادية التي تدعم الإطار. وفي الوقت الحاضر، يُتاح لتقييم المخاطر والإجراءات التصحيحية فقط إذا تم تحديد "خطر" ما، وهو يعتمد على من يقوم بإجراء التقييم. ويجب إضافة نهج أكثر إيجابية وتوجهاً نحو التنمية إلى الإطار الذي يحدد المعايير الدنيا المطلوبة في ما يتعلق باستخدام الموارد المائية وإدارتها، بحيث تصبح هذه المعايير الدنيا مطلبًا للتصميم بغض النظر عن مستوى تقييم المخاطر.
- يجب تحديد المواد التعليمية حول توثيق الممارسات الجيدة ومجالات الفشل المقترحة في التوصية 3 في كتيبات تكون مواد مرجعية مطلوبة في المراحل الأولى من تصور المشروع وتصميمه، لضمان عدم نسيان الدروس المستفادة من الماضي وإثراء الإجراءات في المستقبل.

<sup>44</sup> بما في ذلك سلسلة إرشادات السياسة لعام 2017، ونظام قاعدة البيانات AQUALEX الذي سُوِّق في ربيع عام 2022، والنواتج المنبثقة عن المبادرات المعيارية حول إدارة المياه الجوفية وحياسة المياه، والتوجيهات الحالية حول المساواة بين الجنسين ومشاركتها وإدماجها ومواد أخرى.

- بالنسبة إلى المشاريع الأكبر حجمًا على وجه الخصوص، يجب أن تضمن عملية التصميم القيام باستعراض متعدد التخصصات لضمان إطلاق الأحكام المناسبة بشأن المخاطر والآثار وتدابير التخفيف من التأثيرات.

الخلاصة 6- توجد مجموعة من التجارب والمبادرات الإيجابية التي توفر المزيد من الوسائل لمواجهة التحديات المحددة.

66- تعدّ التجارب الإيجابية الحالية أساسًا يمكن أن ينبثق عنها التغيير، وفي كثير من الحالات تحتاج هذه الأسس إلى الرعاية لضمان الاستفادة من إمكاناتها. وهذا هو طريق المضي قدمًا، من خلال البناء على ما هو موجود بالفعل بدلًا من طلب إجراء إعادة هيكلة وتغيير شاملين.

التوصية 7- ينبغي اتخاذ إجراءات للبناء على التجارب الإيجابية وتوسيع نطاق الدعم المقدم لها بحيث تسهم في تحويل نهج المنظمة لتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة ونهج الإدارة المستدامة لموارد المياه. ومن الأمثلة على الأسس التي يمكن البناء عليها:

- **العمل المعياري الحالي في مجالات مثل التقييم القانوني وتقييم السياسات، ومواضيع الحوكمة، والنهج المتكاملة للغابات، ومستجمعات المياه، والعلاقة بين الأرض والمياه والطاقة، والمساواة بين الجنسين وغيرها، وهي جميعًا تستوفي معايير دولية عالية؛ ولكن ثمة حاجة إلى وضع استراتيجية لاستخلاص الدروس من هذه الأنشطة المعيارية من أجل تصميم العمليات وتنفيذها.**
- **المكاتب والبرامج الإقليمية يمكن أن تكون الحلقة المفقودة لإقامة روابط فعالة أكثر بين نهج المقر الرئيسي والأنشطة التشغيلية. وتظهر البرامج الإقليمية الناشئة حديثًا إمكانات خاصة ولكنها ستطلب دعمًا مستمرًا وموسعًا إذا ما أُريد لهذه الإمكانيات أن تتحقق. وينبغي اتخاذ إجراءات لضمان وجود موارد بشرية كافية على المستوى الإقليمي، وعند الاقتضاء، على المستوى القطري لتأكيد أن نية تعزيز دور المكاتب اللامركزية أصبحت حقيقة واقعة.**
- **يمكن أن تؤدي الشراكات دورًا مهمًا في استحداث نهج جديدة وتحفيز التغيير، وتحتاج المنظمة إلى البناء على شبكات الشراكات القائمة لتعكس بشكل أفضل قدرات المنظمة ودورها الرائد في مجال المياه في الزراعة وإدارة النظم الإيكولوجية، بما في ذلك توسيع نطاق التعلم المنهجي والتعاون بين الأعضاء.**
- **هناك حاجة إلى تمويل طويل الأجل للشراكات والبرامج والعمل المعياري المبتكر إذا ما أُريد تحقيق إمكاناتها ووضع نهج متسق ومستدام لإدارة الموارد في المنظمة.**



# المرفق 1- مصفوفة النتائج والخلاصات والتوصيات

